الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي–تبسة–

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الطريقة المقطعية في تدريس النشاط القرائي في المرحلة الإبتدائية –الصف الثاني إبتدائي– ''أنموذجا'' –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل.م.د) في اللغة و الأدب العربي

تخصص: تعليمية

إعداد الطالبة: براكني يمينة

إشراف الأستاذ الدكتور: سهلي رشيد

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
رشيد عمران	أستاذ محاضر ب	العربي التبسي	رئيسا
رشيد سهلي	أستاذ التعليم العالي	العربي التبسي	مشرفا و مقررا
عبد الحميد عمروش	أستاذ محاضر ب	العربي التبسي	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي:2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد لله على فضله وكرمه علينا بالصحة والعافية

و أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع ،

والصلاة والسلام على حبيبنا و نبينا محمد صلى الله عليه وسلاما وعملا

بموروثنا الإسلامي أنه من لم يشكر الناس

لا يشكر الله فنتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الكريم

الاستاذ الدكتور" سهلي رشيد"

لإشرافه على مذكرتنا وعلى صبره وتقديمه النصح و الإرشاد

حتى رأى هذا العمل النور على الرغم من إرتباطاته و إرتباطاتنا

فله منا جزيل الشكر و التقدير والإحترام وجعله الله في ميزان عمله

كما لا يفوتنا ان نتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة

كلية الأداب و اللغات بجامعة شيخ العربي التبسي بتبسة

الذين سهروا على تقديم الأفضل لنا و جاهدو من أجل نجاحنا

وتفوقنا طيلة المشوار الدراسي

فلهم منا فائق الإحترام و التقدير والشكر و العرفان .

مقدمـــة

يدرك كل شخص جيدا المكانة الأساسية التي تحتلها القراءة و الكتابة في المدرسة الابتدائية وتحتاج نشاطات اللغة العربية إلى طرائق تعليمية كثيرة لتعليمها و إيصالها للمتعلم لذلك فالطفل الذي يظهر صعوبات على مستوى هذين النشاطين فمحكوم عليه لا محالة بإعادة عدة سنوات حتى و إن كان متفوقا في الحساب التاريخ و الجغرافيا و المحفوظات و غيرها من الأنشطة التعليمية لكن وللأسف سرعان ما يخفق في هذه المواد لأن تعلمها يتطلب قراءتها من قبل ثم فهمها فإذا تحدثنا عن مادة الرياضيات مثلا فلا يمكن حل مشكل حسابي إلا بعد قراءته ثم فهمه والقيام بحله بعد ذلك.

و لتعلم هذا النشاط هناك عدة طرق أهمها "الطريقة المقطعية" التي تحاول تعليم المتعلمين القراءة بتقديم وحدات لغوية أكبر من الصوت اللغوي (الحرف).

و نظرا لأهمية هذا الموضوع (نشاط القراءة) فقد اخترناه عنوانا للدراسة ووسمناه ب :"الطريقة المقطعية في تدريس نشاط القراءة في الابتدائي (السنة الثانية أنموذجا)".

و تعود أسباب اختيارنا له إلى جملة من النقاط:

- الرغبة الملحة في دراسة مثل هذه الموضوعات .
- أهمية الموضوع نفسه في حقل التعليم.
- محاولة تسليط الضوء على الأهداف الحقيقة لطرائق تدريس نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية.

و يحاول هذا الموضوع الإجابة على الإشكالية التالية:

"ما المقصود بالطريقة المقطعية في تدريس نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية؟و م اهي أهم المفاهيم المحيطة بها؟"

و للإجابة على إشكالية الدراسة نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هي أهم المفاهيم و المصطلحات المرتبطة بالتدريس؟
2. ما المقصود بإستراتيجية التدريس ؟
3. ما المقصود بالطريقة المقطعية في تدريس القراءة؟.

ويقع البحث في مقدمة ،مدخل،و فصلين و خاتمة ،أما المدخل فتناولت فيه أهم المصطلحات اللغوية المرتبطة بموضوع الدراسة :التعلم ،التعليم ، المهارة، الكفاءة،...،أما الفصل الأول فقد كان نظريا وعنونته بـ:إستراتيجية التدريس و تناول المباحث التالية:

- المعلم.
- المتعلم.
- بعض طرائق التدريس.

و أما الفصل الثاني فقد كان تطبيقيا و ضمنته المباحث التالية:

- الصوت ،الحرف،المقطع.
- طرائق تدريس نشاط القراءة
- مقابلات تدريسية و تحليلها

و أخيرا خاتمة ضمنت أهم نتائج البحث النظرية و التطبيقية و أهم التوصيات.

و في سبيل انجاز هذا البحث إعتمدت المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات كما استعنت ميدانيا بالمنهج الإحصائي "المقابلة" مع المعلمين حول تنمية مهارة القراءة المقطعية.

و إستعنت الدراسات السابقة نذكر منها:

- مذكرة لنيل شهادة الماجستير"نشاط القراءة في الطور الابتدائي"،لـ طكوك حياة ،جامعة فرحات عباس –سطيف-2010م.
- مذكرة لنيل شهادة الماجستير "صعوبة تبليغ محتوى نشاط القراءة للسنة الثانية –دراسة تحليلية نقدية على ضوء التدريس بالأهداف-،لـ:عبد الغني زمال،جامعة محمد لخضر-بسكرة-2009م.

و في سياق انجاز هذا البحث إعترضتني الكثير من الصعوبات و العراقيل يمكن حصرها في:

- الوضع الراهن المعاش (covid19) و الذي بسببه توقفت الدراسة و أغلقت المكتبة الجامعية
- نقص المراجع والدراسات حول الموضوع تطبيقيا.
- في الجانب الميداني غياب المعلمين عن المدارس مما اضطرني إلي إتباع أسلوب المقابلة بدل الاستبيان.

و في الختام نحمد الله على انجازنا هذا البحث رغم الظروف التي تمر بها البلاد، كما نشكر أستاذنا الدكتور الفاضل "سهلي رشيد" على مساندته لنا،و صبره علينا و نشكر كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث

مدخل: مصطلحات مفاهيمية

ان الاهتمام بطرائق التدريس و تنميتها لدى المعلمين و المتعلمين و توظيفها في الحياة، أمر في غاية الأهمية ،يسعى الدارسون و اللغويون إلى محاولة إبراز دورها ، و من بين المفاهيم والمصلحات المرتبطة بها نجد: التعليم،التعلم،المهارة،الكفاءة،اللغة،الكلام،.....

لذا سيتم في هذا المدخل توضيح أهم مفاهيم و المصطلحات اللغوية المرتبطة بالدراسة...

1 .تعريف التدريس،التعليم،التعلم:

1-1 . التدريس:

إن التوصل لمفهوم محكم او قاطع للتدريس أمر صعب المنال،إذ أن مفهوم التدريس يتطور تبعا لتطور فلسفة المجتمع و أهدافه و تطور مفهوم التربية و أهدافها و تطور الأدب التربوي والنفسي من خلال تطور الكتابات و الأبحاث التربوية و النفسية.[1]

حيث يمكن تعريفه على انه عملية تفاعلية من العلاقات و البيئة و استجابة المتعلم التي تشكل دورا مهما فيها،ويتم الحكم فيها من خلال التحليل النهائي للنتائج التي يحصل عليها المتعلم.و التدريس يمكن تحديده أيضا بأنه عملية متعمدة لتشكيل بيئة المتعلم بصورة تمكنه من تعلم ممارسة سلوك محدد أو الاشتراك في سلوك معين وفق شروط محددة يقصد بها مجموعة المتطلبات التي ينبغي توافرها في الموقف لكي يحدث التعلم المنشود.[2]

ولقد مر مفهوم التدريس بالكثير من التغيير و التعديل و التطوير، إذ أن التدريس بوصفه نشاطا إنسانيا لابد أن تتباين فيه الآراء و تختلف فيه وجهات النظر و لقد ظهرت العديد من المداخل في اتجاهات تفسير و تحديد معناه، يحمل كل منها نظرة معينة لمفهوم التدريس أو معناه و من بين المداخل:

- ✓ المدخل الذي ينظر إلى التجريس على انه عملية توصيل المعلومات إلى أذهان المتعلمين،و فيه ينظر التدريس نظرة تقليدية أو كلاسيكية وهي النظرة الشائعة لدى عامة الناس.

ومن بين التعاريف التي تعكس هذا المدخل ما يلي:

- إن التدريس هو عملية تقديم الحقائق و المعلومات و المفاهيم لفظا الى ذهن المتعلم.

---

[1] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،**المدخل الى التدريس**، دار الشروق للنشر و التوزيع،الأردن،2003،ص:11.

[2] مشرق محمد مجول الجبوري و اخرون،***المناهج و طرائق التدريس في ميزان التدريس***،الرضوان للنشر و التوزيع،عمان،2015م،ص:18.

- إن هذا المعنى الضيق للتدريس يحدد دور كل من المعلم و المتعلم فالمعلم هو الملقن او الناقل او الموضح أو عارض المعلومات و هو المسيطر.

✓ و من النظرات التقليدية القديمة ما ترى في التدريس طريقة لقد ساد اعتقاد سابق بان التدريس هو أساليب و طرائق يشكلها المعلم ،و في الحقيقة إن ما يمارسه المعلم المعلم من إجراءات و أساليب و طرائق يشكل جزءا يسيرا من عملية التدريس التي هي علم و فن ، و جانب إنساني و اجتماعي و تطبيقي و منظومة منسقة كسائر الأعمال و المهن الأخرى في المجتمع .

و قد حظي هذا الرأي بالتأييد لأهمية الطريقة في عملية التدريس،اذ ان التمكن من مادة الاختصاص شيء و تدريسها على نحو فعال شيء آخر كما إنها تتحكم في مدى الصعوبة و السهولة التى يحدث فيها التعلم لدى المتعلمين نحو مادة دراسية معينة و قد ذهب عالم النفس "جيروم برونز" إلى أن كل طفل سوي يستطيع تعلم أي علم اذا ما قدم له بالطريقة و المفهوم الذي يناسبه ،كما ان الطريقة قد تسهم في تنمية اتجاه ايجابي لدى المتعلمين نحو مادة ما أو قد تكون سببا من أسباب جعل المادة مملة تبعث على السامة و الضجر

✓ و هناك مدخل يعد التدريس عملية تربوية متكاملة ،إذ أن العاملين في التدريس(المعلمين) هم وكلاء المجتمع بتربية و إعداد و تعليم الناشئة و تهذيبهم و تطوير شخصياتهم و مراعاة ميولهم و رغباتهم و حاجاتهم العلمية و النفسية و الاجتماعية بما يعود عاجلا أو آجلا على المجتمع بالنحو الايجابي و الاستمرار،و خلق الإنسان الأب و الأم و الأخ و المنتج و المحارب و الاداري و العالم و السياسي و القائد و غيرهم الكثير من عاملي و منتجي و مربي و قادة المجتمع.

✓ في حين ظهرت بعض المداخل المعاصرة للتدريس و التي يرى أصحابها أن التدريس نظام متكامل من العلاقات و التفاعلات له مدخلاته ،و خطواته او عملياته ،و مخرجاته .

1-***المدخلات***:تتمثل في المعلم ،المتعلم،المادة الدراسية، بنية التعلم ،و البيئة الصفية أو بيئة الفصل.

2-***الخطوات أو العمليات*** :تتمثل في التدريس بأهدافه ،واستراتيجياته،وأساليبه و طرائقه، وبأساليب التقويم،وتحضير البيئة الصفية ، و التنفيذ،وتحسين التدريس من خلال التغذية الراجعة لتحقيق التعليم و التعلم لدى المتعلم .

3-***المخرجات*** :تتمثل في التغيرات المطلوبة في المجال الإدراكي و العاطفي و الحركي لدى المتعلمين و هو ما يطلق عليه بالتعلم.

و نخلص مما سبق إلى أن عملية التدريس نظام من الأعمال المخطط لها بهدف إحداث عملية نمو المتعلم في جوانب الشخصية المختلفة،العقلية و المهارية و الوجدانية،و هذا نظام يتضمن أربعة عناصر رئيسية هي :(معلم،متعلم،مادة دراسية،بيئة التعلم) تتفاعل فيما بينها تفاعلا ديناميكيا عبر وسائل اتصال لفظية و غير لفظية و مجموعة من المناشط الهادفة لغرض إكساب المتعلم المعارف و المعلومات و المهارات و الاتجاهات و الميول المناسبة و يمكن التعبير عن مفهوم التدريس كنظام متماسك بالشكل رقم (1) يوضح عملية التدريس كنظام متكامل.

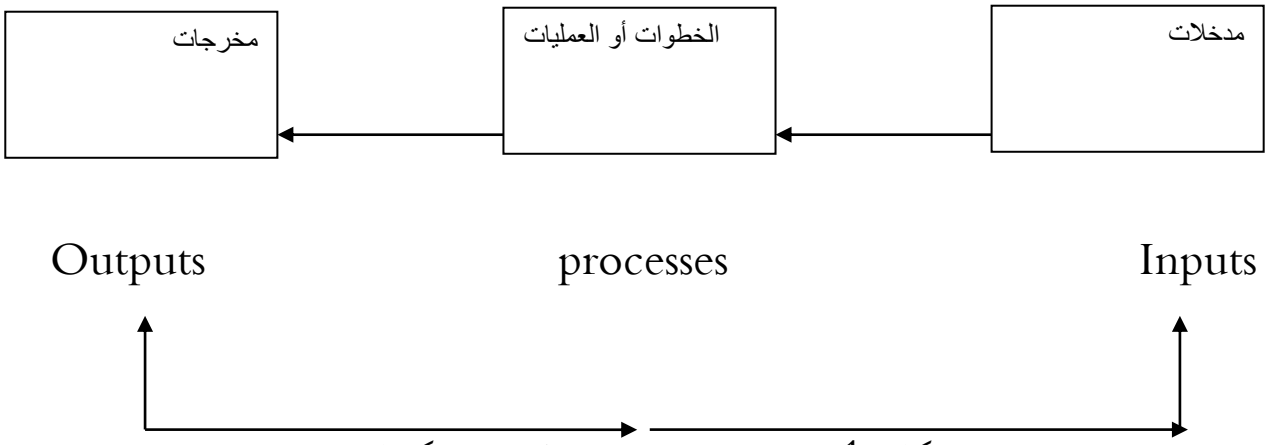

شكل (1):يوضح عملية التدريس كنظام متكامل.

1-2- التعلم:

المفهوم العام للتعلم:" التعلم هو العملية التي تؤدي إلى إحداث تغير شبه دائم في السلوك أو احداث تعديل في السلوك الموجود بالفعل،و صاحب هذا التعريف هو (سكرونك Skowronek) و من هذا التعريف نخرج ببعض النقاط:

- التعلم عن طريق التدريس: هو عملية اعداد او تحسين السلوك عن طريق مواقف منظمة ،معدة و هادفة. المعلم اذن هو الذي يعد و يجهز المواقف التعليمية التي تؤدي الى اكتساب سلوك معين أو التعديل في سلوك قائم تبعا للخطة التعليمية.
- السلوك: عبارة عن مصطلح يشمل جميع النشاطات المختلفة التي يقوم بها الانسان سواء كانت: التفكير،العمل،اللعب،السلوك الاجتماعي،و كذلك السلوك الناتج عن العلاقة بمجالات التعلم المختلفة ، و بالمشكلات و بالواجبات و بالمجتمع و بالقيم.[1]

يقول كيتس Gatez: " يمكن تعرف التعلم بانه تغير السلوك تغيرا تقدميا يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع و يتصف من جهة اخرى بجهوذ متكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة. و من الممكن تعريف التعلم تعريف أخر و القول بأنه إحراز طرائق ترضي الدوافع و تحقق الغايات. وكثيرا ما يتخذ التعلم شكل حل المشاكل ،و انما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة و مواجهة الظروف الطارئة".[2]

و الحق ان الاختبار و الممارسة يغيران السلوك،فالتعلم كثيرا ما يتخذ شكل الاستزادة من المهارة و زيادة ضبط العمل او تزايد السرعة في ادائه، ذلك بانه توجد دوما في المراحل الاولى للعمل حركات و استجابات لا لزوم لها و هي دخيلة و غير منتظمة و التدرب هو الذي يبعد هذه الحركات و الاستجابات و يجعل العمل ماهرا و طليقا و حينئذ نستطيع ان نقول بان التعلم عملية تحسين و تحسن.[3]

---

[1] مجدي عزيز ابراهيم،***موسوعة التدريس***،دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ص:610

[2] فاخر عاقل،***التعلم و نظرياته***،دار العلم للملايين،ط7،لبنان،1993،ص:14.

[3] المرجع نفسه،ص:15.

1-3- التعليم:

التعليم (instruction) هو نشاط تواصلي يهدف الى اثارة دافعية المتعلم و تسهيل التعلم ،ويتضمن مجموعة من النشاطات و القرارات التي يتخذها المعلم (او الطالب) في الموقف التعليمي.

كما أنه علم يهتم بدراسة طرق التعليم و تقنياته، و بأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يتفاعل معها الطلبة من اجل تحقيق الأهداف المنشودة و التعليم أيضا ،تصميم مقصود أو هندسة للموقف التعليمي بطريقة ما، بحيث يؤدي ذلك الى تعلم ،أو ادارة التعلم التي يشرف عليها المدرس.

و التعليم هو توفير الشروط المادية و النفسية،التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي، و اكتساب الخبرة و المعارف،و المهارات،و الاتجاهات ، و القيم التي يحتاج اليها هذا المتعلم و تناسبه، وذلك بأبسط الطرق الممكنة،و معنى هذا ،أن عملية التعليم هي تلك العملية التي يوجد فيها متعلم في موقف تعليمي لديه الاستعداد العقلي، و النفسي لاكتساب خبرات و معارف و مهارات أو اتجاهات و قيم تتناسب و قدراته و استعداداته من خلال وجدوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليميا ومعلما ووسائل تعليمية ليحقق الأهداف التربوبة المنشودة.[1]

2-المهارة:

2-1-لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في تعريف المهارة أنها "الحذق في الشيء، و الماهر الحاذق بكل عمل و اكثر ما يوصف به السابح الجيد ،و الجمع مهرة و يقال مهرت بهذا الامر اي صرت حاذقا قال "ابن سيدة" و قد مهر الشيء و فيه و به يمهر مهرا مهورا و مهارة".[2]

---

[1] توفيق احمد مرعي،محمد محمود الحيلة،طرائق التدريس العامة،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،ط7،عمان ،2015م،ص ص:21-22.

[2] ابن منظور،***لسان العرب***،دار صادر للطبع و النشر،بيروت،مجلد 6،دط،ص:104.

و يعرفها "بطرس البستاني" في قاموسه"محيط المحيط" بقوله "مهر الرجل الشيء وفي الشيء، وبالشيء و يمهر مهرا ،و مهورا و مهارا و مهارة، حذق فهو ماهر،يقال: مهر في العلم و غيره ،اي كان حاذقا عالما به و في صناعته اتقنها معرفة".[1]

2-2-إصطلاحا:

للمهارة تعريفات كثيرة منها [2]:

- يعرفها دريفر Driver في قاموسه لعلم النفس بانها :السهولة،و السرعة و الدقة (عادة)، في اداء عمل حركي .
- يعرفها جود good في قاموسه للتربية بانها الشيء الذي يتعلمه الفرد و يقوم بأدائه بسهولة و دقة سواء اكان هذا الاداء جسميا او عقليا ،و انها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد و الاصابع و العين.
- و يعرفها مانMunn : بتنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما،حيث ينظر البعض الى الكفاءة بانها المهارات الرئيسية و المفاهيم و الاتجاهات التي يمتلكها الفرد و تظهر في سلوكه الادائي ،و بهذا يكون لهذه المهارة أو الكفاءة شكلان :شكل كامن و هو القدرة اللازمة لأداء عمل معين اداء مثاليا و شكل ظاهر و هو الاداء الذي يمكن ملاحظته و تحليله و قياسه.
- و هي قدرة من القدرات تعني القيام بعملية معينة ،بدرجة من السرعة و الاتقان مع الاقتصاد في الوقت و الجهد المبذول ، كما تعني القدرة على أداء عمل حركي معقد و بدقة.

و يبدو من هذه التعريفات ان المهارة بصفة عامة يمكن ملاحظتها و قياسها في أداء الفرد أو عند القيام بعمل ما في ضوء عدة شروط أو مواصفات يضعها الخبراء المتخصصون حتى يكون الأداء أداء مثاليا و على مستوى عال من الكفاية المنشودة و التي يحدد لها مستوى أو نسبة للتمكن المطلوب لأداء هذا السلوك.

---

[1] بطرس البستاني،***محيط المحيط***،مكتبة لبنان ،ط2،1998م،ص:566.

[2] علي سعد جاب الله، ***تنمية المهارات اللغوية و إجراءاتها التربوية*** ،ايتراك للطباعة و النشر و التوزيع،مصر،2007م،ص ص:12-13.

اما "امام مختار" فيعرفها:" هي نمط من السلوك التدريبي الفعال في تحقيق أهداف محددة ،تصدر عن المعلم دائما ،في شكل استجابات عقلية او حركية او ذهنية،و اذا تشابهت الظروف و تكررت ،فتن المهارة تقترب من العمل الالي".[1]

3.الكفاءة:

3-1.لغة:

ورد في لسان العرب للعلامة "ابن منظور" كافأه على الشيء مكافأة و كافئ:جازاه ،و الكفء: النظير ،و كذلك الكفء و الكفؤ، و المصدر الكفاءة و تقول لا كفاء له بالكسر و هي في الاصل مصدر أي لا نظير له و الكفء :النظير و المساواة .

و الكفاءة في النكاح يكون الزوج مسايرا للمرأة في حسيها و دينها و نسبها الى غير ذلك ، و الكفاءة للعمل القدرة عليه و حسن تصرفه.[2]

و يستخدم البعض كلمة كفاية كما في المشرق العربي و المغرب بمعنى يكفي،أما في اللغة الفرنسية فنجد كلمة compétence في قاموس اللغة الذي اشرف على انجازه سنة 1979م،G.Mialatret و تعني العلاقة الصحيحة competetia مشتقة من اللاتينية القانونية aptitude و هي قريبة من الامكانية juste.[3]

3-2.إصطلاحا:

يعرف لوجندر « legendre » الكفاءة بأنها مجموع المعارف ،و المهارات التي تمكن من انجاز مهمة او عدة مهام بشكل ملائم و يعرفها بريان « Brayan » بأنها القدرة لدى الشخص

---

[1] امام مختار حميدة و اخرون ،***مهارات التدريس***،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة،2000م،ص:11-12.

[2] جمال الدين محمد (ابن منظور)،**لسان العرب**،دار المعارف،القاهرة،ص:75.

[3] عبد اللطيف الفرابي و اخرون،**معجم علوم التربية (مصطلحات البيداغوجيا)**،ط1،1994م،ص:12.

على انجاز مهمة معينة و أنها مجموع المعارف و المهارات و المواقف التي يتم استشارتها و تعبئتها أثناء القيام بانجاز مهمة محددة.[1]

أما بوترف Botref فيعرف الكفاءة في كتابه « de la compétence » بأنها ليست حالة أو معرفة مكتسبة فاكتساب معارف أو قدرات (مهارات) لا يعني أن الفرد أصبح ذو كفاءة بحيث يكون للمرء أن يكون على دراية واسعة بمبادئ المحاسبة و التدبير ولكن توظيف هذه المعلومات في الوقت المناسب و في المكان المناسب.

و يقترح فيليب بيرنيو « ph.perenaud » تعريفا و أمثلة توضيحية للكفاءة بأنها :تجنيد مجموعة من الامكانات المعرفية (معارف،قدرات،معلومات...) لمواجهة فئة من الوضعيات (المشكلات بدقة و فعالية)

اما لوي دينو « D'naimault » فيعرفها لأنها :مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية و من المهارات المعرفية أو من المهارات النفسية الحسية و الحركية التي تمكن من ممارسة دور أو وظيفة أو نشاط أو مهمة أو عمل معقد على أكمل وجه . في حين يعرفها "دي كاتل J.M.Deketel" و اخرون على أنها :مجموعة من المعارف و من القدرات الدائمة و من المهارات المكتسبة عن طريق استيعاب معارف وجيهة و خبرات مرتبطة فيما بينهما بمجال.[2]

و هي الاستجابة التي تدمج و تسخر مجموعة من القدرات و المهارات و المعارف المستعملة بفعالية في وضعيات مشكلة و ظروف متنوعة لم يسبق للمتعلم أن مارسها.[3]

و هناك تعريفات أخرى للكفاءة نذكر ما اشار اليه أحد الباحثين في قوله:"الكفاءة هي سلوك مركب و منظم يتطلب تعبئة قدرات و مهارات في المجالات المعرفية،المهارية،و الجدانية....،من أجل

[1] ينظر :جابر عبد الحميد، **استراتيجيات التدريس و التعليم**،دار الفكر العربي،القاهرة،ط1،1990م،ص:15.

[2] جمال الدين محمد (ابن منظور)،***لسان العرب*** ،دار المعارف،الفاهرة،ص:80.

[3] ينظر :جابر عبد الحميد ***المرجع نفسه***،ص:18.

مجابهة موقف موقف معين أو حل اشكال مطروح في المجال المدرسي أو المهني أو الاجتماعي....."[1].

من التعريفات السابقة يمكن استخلاص أن الكفاءة ذات مستوى أعلى من المهارة و المعارف التي تشكل القاعدة الصلبة لبناء الكفاءة و أن اغلب التعريفات تتفق على العناصر الاساسية التي تميز الكفاءة هي:

- ينبغي للكفاءة ان تدمج عدة معارف و مهارات؛
- تترجم الكفاءة بتحقيق نشاط قابل للملاحظة ؛
- يمكن أن تطبق الكفاءة في ميادين مختلفة شخصية اجتماعية مهنية.

4.الفرق بين اللغة و الكلام: قبل التطرق للفرق بين اللغة و الكلام يجب التطرق الى مفهوم كل منهما.

4 .1. اللغة:

يعرف فتحي يونس (1981:12) اللغة بانها :الانتاج الاكثر غموضا للعقل الإنساني الأعظم خطورة في نفس الوقت،و مابين الانسان و الحيوان من فرق يعود اساسا الى استخدام الإنسان اللغة،و فيها يكمن السر الأعظم للتقدم الإنساني و بدون اللغة لا يستطيع الفرد أن يكون أفكارا أو يعبر عنها.

و اللغة ما هي الا مجموعة من الرموز المصطلح عليها بين جماعة من الجماعات للتفاهم ،و لن يتمكن الطفل من اكتسابها الا اذا سمعها ، فهي وسيلة اجتماعية و تكتسب بالتفاعل الاجتماعي ويتمكن الطفل بالتدرج من ربط الرموز اللغوية بسلوك من حوله ثم تتخذ هذه الرموز معانيها المصطلح عليها.[2]

4.2. الكلام:

[1] ينظر:رابح مسعودي،***المقاربة بالكفاءات***،مطبعة هوناس،الجزائر،2004م،ص:14.

[2] سليمان عبد الواحد ابراهيم،***صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية***،الوراق للشر و التوزيع ،الاردن،2013م،ص:237.

يعرّف الكلام ***لغةً***: من (ك ل م) الذي يأتي منه الكلم، وكلّ ما تصرّف منه بمعنى الكلام والجرح، وكلّ ما غلُظ من الأرض من قوةٍ وشدة.

يعرّف الكلام ***اصطلاحاً***: القدرة على إصدار الأصوات بشكلٍ واضحٍ وصحيح، إضافةً لوضع هذه الأصوات مع بعضها لتتناغم بسهولة ضمن إطارِ الإيقاع والصوت الصحيح، وينتج عنه تمييز وفهم الأصوات الناتجة بكلّ سهولةٍ ويسر عن طريق جملٍ وكلمات. يتضمّن التنسيق الرئيسي للكلام أربع عمليّات، هي: عمليّة التنفّس لتوليد طاقةٍ قادرةٍ على إنتاج الصوت. توليد الصوت من الحنجرة عن طريق الأوتار الصوتيّة. الرنين اللازم لإعطاء الصوت الناتج خصائص متفرّدة تعرف بالتكلّم. النطق: هي الحركة المفتعلة بالفم واللسان، والتي يتمّ من خلالها تشكيل الوحدات الصغيرة للصوت والتي ينتج عنها الكلام.

الفرق بين اللغة والكلام

يكمن الفرق بين اللغة والكلام في أنّ اللغة هي عبارة عن نظامٍ من عددٍ من الرموز الصوتيّة المنظمة والمتفق عليها ضمن البيئة اللغويّة الواحدة، باعتبارها حصيلة استخدامٍ متكرّر لرموزٍ صوتيّة تشكّل معانٍ مختلفة، أما الكلام فهو عبارة عن الكيفيّة الفرديّة لاستخدام اللغة. ورد في كتاب (اللغة العربيّة معناها ومبناها) للدكتور تمام حسّان أنّ الفرق بين اللغة والكلام يكمن في الزاوية الطبيعيّة لطبيعة وتكوين كلٍّ منهما، حيث يعتبر بأنّ الكلام هو العمل وأمّا اللغة فتعتبر حدود هذا العمل، والكلام هو عبارة عن سلوك، واللغة تعتبر المعيار لهذا السلوك، والكلام يكون نشاطاً واللغة هي عبارة عن القواعد المنظّمة لهذا النشاط، والكلام هو الحركة في حين أنّ اللغة هي النظام لهذه الحركة، ويستحسن الكلام بالسمع عن طريق النطق، والبصر عن طريق الكتابة، بينما اللغة هي التأمل والتفهّم لكلّ ما هو مسموع ومقروء، والكلام هو كل ما هو منطوقٌ ومكتوب، أما اللغة هي الموصوفة في كتب الفقه والقواعد والمعاجم وغيرها، والكلام هو عملٌ فردي، بينما اللغة اجتماعيّة. خلاصة القول إنّ الفرق بين الكلام واللغة في النشاط اللغويّ يكون على النحو التالي: ذهني ويتمثل باللغة، وواقع ويتمثل بالكلام.

الفصـــــل الأول

تمهيد:

تعتبر الإستراتيجية التدريسية خطة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية حيث تضع الطرق و التقنيات (أو الإجراءات) التي من المؤكد أن المتعلم بفعلها في الواقع ليصل إلى الهدف.

"وقد ذكر (سليمان 1988)،أن إستراتيجية التدريس عبارة عن مجموعة تحركات المعلم داخل الفصل التي تحدث بشكل منتظم و متسلسل و تهدف لتحقيق الأهداف التدريسية المعدة مسبقا. "[1]

وبالتالي للغوض في إستراتيجية التدريس علينا المرور:

المعلم.

المتعلم.

طرائق التدريس الحديثة.

[1] زكي عبد العزيز بودي،محمد سلمان الخزاعلة،**استراتيجيات التدريس**،2012م،ص:17.

المبحث الأول: المعلم

يعد المعلم العنصر الحاسم والرئيس في مدى فعالية العملية التعليمية، فهو لا يعتبر مجرد ملقن فقط، بل مرشد، وموجه، ومنظم ومساعد، ومربي، فهو المحور الأساسي المتحكم في إدارة الصف والمسؤول عن تهيئة الجو المناسب للدرس، وتهيئة التلميذ نفسيا وذهنيا ومهاريا لتقبل واستيعاب ما يقدم له من معارف وحقائق علمية. المعلم هو قدوة تلامذته في توجيه قيمهم، وتعديل أنماط سلوكهم وتوجيه نظرتهم المدرسية خاصة والحياتية عامة، لذا وجب توفير الجو المناسب والخلفية التربوية والمعرفية الواسعة العميقة المتخصصة. وعلى المعلم أن يسعى جاهدا إلى تجديد معارفه العلمية، وطرق أدائه المهنية بصفة مستمرة، كما يجب أن يكون: مطلعا على مختلف التطورات المعرفية خاصة في مجال تخصصه...

المطلب الاول: تعريف المعلم:

يعتمد نجاح العملية التعليمية في أي نظام تعليمي على مدى فاعلية مدخلات هذا النظام، وتمثل مواصفات المعلم أحد أهم تلك المدخلات باعتباره العنصر المنشط للعملية، والذي يتوقف على نشاطه وفاعليته نجاح العملية التعليمية بأكملها وبلوغ أهدافها .

ونظرا للدور الهام للمعلم نجد أن هناك جملة من التعاريف المحددة لمفهوم المعلم منها [1]:

1- تعريف دي لاندشير:Landshere de Gilbert "المعلم هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس ".

2- تعريف تورسين حسينHusen Torsten : "المعلم هو منظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، عمله مستمر ومتناسق، فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعلم، وأن يتحقق من نتائجها".

3- تعريف محمد زياد حمدان: " المعلم هو صانع التدريس وأداته التنفيذية التقليدية الرئيسية"

[1] ناصر الدين زيدان: ***سيكولوجية المدرس (دراسة وصفية تحليلية)***، ديوان المطبوعات الجامعية، (د.ط)، الجزائر، 2007 ،ص 44- 45.

4- تعريف محمد السر غيني: " المعلم هو ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية أبنائهم وتعليمهم، وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة، ويتلقى أجرا نظير قيامه بهذه المهمة".

5- تعريف محمد سلامة آدم: حيث يعرف المعلم بأنه" مدرب يحاول بالقوة والمثال والشخصية أن يتحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود التي يستند إليهم، وبالتالي يعلمهم من خلال ذلك كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها، وكيف يحرزون النجاح والتقدم في سلوكاتهم الاجتماعية واليومية ".

من خلال هذه التعاريف يمكن أن ننظر للمعلم على أنه ذلك الشخص الذي يقوم بدوره داخل المؤسسة التعليمية من تربية وتعليم للتلاميذ، كما يقوم بتنسيق وتنظيم الوحدة التعليمية لما يتناسب ومستوى التلاميذ والأهداف المنوطة من وراء هذه العملية التعليمية.

المطلب الثاني:خصائص المعلم الفعال

يتفق كثير من المربين والباحثين على أن المعلم هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية، لأن المعلم هو الذي يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه أو يدمره، ويقوي روح الإبداع أو يقتلها، يفتح المجال للتحصيل الجيد أو يغلقه، ونظرا لأهمية المعلم الذي يعتبر المثل الأعلى لكل تلميذ وجب التعرف والتطرق إلى الخصائص التي يتميز بها المعلم لكي يكون فعال، والتي تسمح بدورها بتحقيق الأهداف التربوية المرجوة، ومن هذه الخصائص نجد:

أ- ***قدرة عقلية فوق المتوسط*** [1]: الذكاء هو أحد أهم السمات الأساسية التي يجب توفرها لدى المعلم، واعتبر الباحثون أن نسبة الذكاء فوق المتوسط هي شرط ضروري من شروط النجاح في مهنة التعليم، وفي دراسة ل " بيشوب" كان مستوى ذكاء المعلمين الناجحين التي حددها المشاركون في الدراسة (128) درجة على مقياس "وكسلر " للذكاء

[1] محمد الطيب العلوي: ***التربية والإدارة المدرسية الجزائرية***، ط2، 1982م،ص47.

ب- ***الرغبة في التعليم:*** فالمعلم الذي تتوفر لديه هذه الرغبة سوف يقبل على تلاميذه بحب ودافعية، سوف ينهمك في التعليم فكرا وسلوكا، سوف يتعامل المعلم الذي يتميز بهذه الرغبة مع التعليم ليس كمهنة وحسب وإنما كمهمة إنسانية تتطلب منه كل محاولة جادة لتطوير العمل التعليمي المرتبط به، فالرغبة الصادقة توفر الاستعداد وهذا الأخير يضمن تطوير القدرات والحماس العملي .

ت- ***المعرفة معمقة متطورة وكافية:***

هناك خمسة أنواع من المعرفة:[1]

- ***معرفة عامة***: تتمثل في معرفة أساليب العلوم ومبادئها .
- ***معرفة خاصة بموضوع تعليمية***: فبضاعة المعلم هي المعرفة المتعمقة لموضوع تعليمه، فكلما كان متمكن من موضوع تعليمه كلما أقبل عليه تلاميذه .
- معرفة طرق ووسائل التعليم: وتشمل المعلومات النظرية الخاصة لتخطيط التعليم وتحفيز التلاميذ وتشويقهم للتعلم وكيفية توصيل المحتوى الدراسي باستعمال طرق فعالة ووسائل معينة تيسر تعلم التلاميذ، وكذلك إلمامه بالمعرفة الخاصة بإدارة الصف وتقويم تعلم تلاميذه وتوجيههم لمزيد من التعلم .
- معرفة التلاميذ الذين يعلمهم: فهذا النوع من المعرفة يمكن المعلم من تحديد الخصائص الفكرية والنفسية والاجتماعية لتلاميذه، ومن ثم يكون أقدر على اختيار أساليب تعليمهم وتوجيههم وإرشادهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم وحل مشكلاتهم السلوكية والتعليمية.
- معرفة ذاته: فالمعلم الفعال هو الذي تكون لديه دراية بمواطن ضعفه ومواضع قوته وقدراته العامة في التعليم مما يعينه على الاختيار السليم للطرق والوسائل التعليمية التي تتفق مع قدراته وإمكانياته الشخصية

[1] -السيد سلامة الخميس: ***التربية والمدرسة والمعلم- قراءة اجتماعية ثقافية***، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2000 ،ص265.

ث- ***الشجاعة الأدبية في قول " لا أعرف"***[1] :يتردد المعلمون عادة في الإفصاح عن عدم معرفتهم الإجابة عن سؤال ما في موضوع تخصصهم أمام طلبتهم، وفي كثير من الأحيان يعطون إجابات غير دقيقة،، وربما غير صحيحة بدل اعترافهم بأنهم لا يعرفون الجواب الصحيح، ويجب أن يكون المعلم صادقا وأمينا مع نفسه مع طلبته، ولا يعيبه أبدا أن يقول "لا أعرف الإجابة دعونا نبحث عن الإجابة معا" إن التعليم ينطوي على مواجهة مواقف كثيرة يكتشف المعلم فيها جهله، وما لم يكن مستعدا للاعتراف بذلك فإنه ينمي بذلك اتجاها سلبيا لدى طلبته مفاده أن الجهل بأي شيء ضعف ومصدر للخجل، ولذلك ينبغي إخفاءه حتى ولو تطلب ذلك إدعاء المعرفة، أو إعطاء إجابات غير صحيحة.

ج- ***حسن التنظيم والإعداد المسبق***: يجب أن يكون المعلم قادرا على تنظيم غرفة الصف وتنظيم قدر من المعرفة والأنشطة الملائمة لمستوى الطلبة ووقت الحصة، وتوصيلها أو نقلها للطلبة، والغرض من ذلك هو الحد من إمكانية ارتباك الطلبة وتشجيع الحس بالمسؤولية الناجمة عن معرفة ما يتوقعه المعلم في وقت معين، وتوفير متطلبات أساسية لتعليم فعال

المطلب الثالث:دور المعلم

يلعب المعلم أدوارا عدة متداخلة و متشابكة فيما بينها و لكن العديد من النشاطات المعلم التدريسية يمكن ان تقع ضمن ثلاث وظائف تصف ماذا يمكنك- بوصفك مدرسا-عمله لتحدث التعلم المرغوب فيه و تغير من سلوك التلاميذ و تعزز تقدمهم و تطورهم ،وتلك الوظائف هي:

1/خبير (متخصص) التعليم Instructional expert:

[1] محمد أحمد كريم- فاروق شوقي البوهي- ابتسام مصطفى عثمان: **مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها**، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق، مصر، 2003، 44

ان دور المدرس المعلم و البارز يتمثل في كونه متخصصا أو خبيرا تعليميا،أي هو الشخص الذي يخطط التعلم و يرشده ويقومه ،و هذا الدور يعتبر دورا جوهريا له.كما يجب عليك كخبير أو متخصص تعليمي –ان تضع قرار ا مسبقا تحدد فيه ماذا تعلم؟ و ماهي المواد التعليمية المستخدمة و اللازمة لعملية التدريس؟و ما طريقة التدريس التي تناسب المحتوى المختار و كيف يمكنك تقويم مدخلات التعليم؟

هذه القرارات تعتمد على عدد من الحقائق تشمل تحديد الاهداف و معرفتك عن الموضوع و عن نظريات التعلم و الدافعية و القدرات و حاجات تلاميذك و معرفة لشخصيتك و سماتك الخاصة و حاجاتك و اهدافك التدريبية بشكل مجمل.فالتلميذ ينتظر منك ملكيتك لكل الاجابات.و ليس فقط لتسأل عن الموضوع و لكن لتحشد المعلومات و تجمع المعارف و توفيرها.

2/ القائد (الاداري– القيم)Manager:

الوظيفة الثانية و المهمة للمدرس هي انشاء بيئة التعلم و ادارتها .و مشتملات هذا الدور تتمثل في القرارات التي تعيق تنفيذ السيطرة في حجرة الدراسة ،مثل وضع القوانين و الاجراءات لمناشط التعلم.

و تقع على عاتق المدرس مشؤولية تنظيم حجرة الدراسة؛ من مقاعد و اعلانات و لوحة بيانات و لوحة واقتراحات و كتب اضافية و خارجية و تشجيع الاطلاع ،بل ربما يضطر المعلم أن يبني الاثاث و يهيئه في حجرة الدراسة و في النهاية نلتمس من المدرسين أن يساعد في تحقيق تلك البغية العظيمة عن طريق الاختبارات المستمرة و المتبعة و كتابة المحفوظات و توفير وقت لما يعترض التلاميذ من مشكلات.

3/ المرشد(الناصح) Counselor:

ينبغي ان يكون المدرس حساسا للسلوك الانساني ،و يجب أن يعد للمسؤولية التشييدية و بناء العقول،و خاصة عندما تعترض المشكلات السلوكية طريق تعلم التلاميذ و نموهم ،فينبغي على المدرس أن يدرك أنه يتعامل مع بشر من تلاميذ واباء و موجهين و زملاء،لذا ينبغي على المدرس أن يملك مهارات تكوين علاقات انسانية طيبة و مهيأة للعمل مع تلك المجموعات في كافة الظروف ،و

هذا يتطلب منه فهما حقيقا عن نفسه و دوافعه و اماله و رغباته من ناحية ، و فهما للاخرين من ناحية اخرى.

و في ضوء الاعداد للمعلم تربويا فانه من المفترض أن يكون قادرا على القيام بعدد من السلوكيات منها:

- ✓ القدرة على التعبير و التوضيح و الاستماع ؛
- ✓ القدرة على التعرف الى الكلمات و التلميحات التي تدل على فهم التلميذ أو عدم فهمه؛
- ✓ القدرة على طرح الاسئلة و اتاحة الوقت للتفكير و احتمال تأجيل الاستجابات؛
- ✓ القدرة على اقامة علاقات الالفة و الود،و اشاعة دو المرح دون توتر أو قلق؛
- ✓ القدرة على ادارة المناقشات و اعطاء المبررات القوية؛
- ✓ القدرة على التحكم في سلوكه و مشاعره و حيويته ؛
- ✓ القدرة على ادراك الفروق بين التلاميذ و تقدير سلوكهم؛
- ✓ القدرة على تشخيص صعوبات التعلم و علاجها؛
- ✓ القدرة على استخدم الوسائل السمعية و البصرية بصورة فعالة؛
- ✓ القدرة على ادارة العمل و تنظيمه في المجموعات الكبيرة أو الصغيرة؛
- ✓ القدرة على البحث و الاضطلاع المستمر .فاذا كان المعلم متمكنا من جميع هذه السلوكيات فانه يستطيع القيام بمسؤوليته التربوية على اكمل وجه.سواء فيما يتصل بالمادة الدراسية ،أو بالتلميذ أو ببيئته التعلم،وعليه أن يتبع نهج العالم ،و نظرة الفيلسوف ،و مشاعر الفنان و اخلاق الرسول.

المبحث الثاني:المتعلم (التلميذ)

يعتبر المتعلم المحور الأول والهدف الأساسي في العملية التعليمية التربوية فلأجله نشأت المدرسة و جهزت بمختلف الإمكانيات. حيث يمثل المتعلم الطرف الثاني بعد المعلم في تشكيل ثلاثي التعليمية, والحديث عن المتعلم يقودنا إلى تحديد وضعه إزاء العملية التعليمية, فهو المستهدف بالدرجة الأولى في هذه العملية المتشابكة.

المطلب الأول:تعريف المتعلم

اذا كان المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية التربوية فان التلميذ المتعلم هو المستهدف من وراء هذه العملية؛ حيث تسعى التربية الى توجيه التلميذ المتعلم المستهدف من وراء هذه العملية ؛ حيث تسعى التربية الى توجيه التلميذ و اعداده للمشاركة في حياة الجماعة مشاركة مثمرة .و لكي يتحقق ذلك يجب معرفة احتياجات المتعلم و سلوكه.

و عملية التدريس أو التربية يجب أن تواجه احتياجات المتعلم بحيث لا تقتصر على عدد من الدروس في الاسبوع داخل جدران الصف الاربعة.و لكنها يجب أن تتعدى الصف الدراسي الى الندوات العامة، و العروض السينمائية ،و المكتبية و حديقة الجيوان و الجمعيات و النوادي العلمية و الرحلات التعليمية و الهوايات، و ذلك لاتاحة مواقف تعليمية متنوعة يتفاعل فيها التلميذ و يتحقق له النمو الجسمي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي، بدرجة تلبي احتياجاته و مطالبه التي لا يستطيع التعبير عنها صراحة.

و على التربية أيضا في المرحلة من النمو مراعاة طبيعية المتعلم، و ذلك بتنويع المناشط التعليمية و مراعاة التلاميذ و اتجاهاتهم، و احترام مشاعرهم و أفكارهم و رغبتهم في الانتهاء الى جماعة تحبهم ،و رغبتهم في تكوين القيم و المثل العليا،و هذا بالطبع لن يتحقق في مناخ مدرسي يفتقر الى التوجيه، و يخلو من روح العائلة الواحدة المتماسكة. وهذا ايضا لن يتحقق في فصل دراسي لا يهتم فيه المعلم إلا بالصورة و انهاء المقرر دون مخاطبة عقول التلاميذ و قلوبهم و دعوتهم للمشاركة الفعالة في تحقيق أهداف المنهج.[1]

المطلب الثاني: دور المتعلم

ان مفهوم الدور في هذا الجزء متمركز حول السلوكيات التي تميز الأشخاص في سياق معين؛ حيث يشمل مصطلح الفصل المعامل و بيئات التعلم بالخطوة الذاتي و الأماكن المفتوحة. و يستغرق

[1]

الطلاب حوالي 30 بالمئة من الوقت في التحدث داخل الفصول التقليدية فضلا عن الفصول غير النمطية أو التي تتبع منهج الخطو الذاتي.ففي الفصول التي تتبع مناهج الخطو الذاتي بجانب السلوك اللفظي يوجد مناشط غير شفوية،مثل القراءة و الكتابة و المشاهدة،حيث يقضي الطلاب أكثر من 60 بالمئة من وقتهم داخل الفصل ،يعملون بمفردهم أو في مجموعات ،فالنسبة العظمى من سلوكهم غير شفاهية خاصة القراءة و الكتاية و المشاهدة ،و غالبا ما يكون الحديث من قبل المعلم و يكون الطلاب مستمعين و في المتوسط نجد أن كل طالب يستمع الى شخص و أكثر ممن يتحدث اليه، و عندما يتحدث فانه يجيب على سؤال،و تشكل التفاعلات اللفظية داخل الفصل 20 بالمئة من جميع حالات التفاعل.

و قد اتضح من نتائج الدراسات أن ادوار الطالب داخل الفصل التقليدي أكثر سلبية من ادوار المعلم و من الظواهر ذات الدلالة الاتي:

1-يسأل الطلاب في الفصول المفتوحة اسئلة معرفية ثلاثة أضعاف ما يسأله التلاميذ في الفصول التقليدية.

2-يشكل السلوك اللفظي الحر (غير التكليف) لطلاب المدارس الثانوية في بيئات التعلم القائمة على الخطو الذاتي أكثر من (50%) من مجموع سلوك الطلاب اللفظي.

3-يزداد انتباه الطلاب و سلوكهم التكيفي حين يضع المعلمون أهدافا تعليمية واضحة.

4-تكون الغلبة في مواقع التعليم الابتدائي غير الرسمي لاسئلة المعلم، و تكون التفاعلات بين المعلم و طلابه موجزة.

5-قد يكون لتقديم مناهج علوم جديدة في المدارس الابتدائية تأثيرات ليست ذات قيمة على أدوار المعلم.

6-يكون في المدارس المفتوحة تحرك طلابي أكثر و تنوع أعظم في السلوك و نسبة أعلى من تفاعلات الطلاب بعضهم ببعض،أكثر مما هو موجود بالمدارس التقليدية.

7-تتواجد تفاعلات الطلاب بعضهم مع بعض في فصول موصولة التوجيه أكثر من الفصول مضبوطة التوجيه علاوة على أن الاخيرة تحظى بقدر أقل من السلوك المبدوء من الطلاب.

8-السلوك المبدوء من الطلاب يوجد في الفصول التي تستخدم تعليما يعاون فيه الحاسب الالي اكثر من الفصول التقليدية.

9-اختلاف أدوار الطلاب: أكد المعلمون أن الطالب الممتاز هو الذي يكون ثابتا و غير عاطفي ،و يتكيف و ينسجم مع الاجراءات القائمة داخل الفصل،ويكون متمكنا من العمل ،ودقيقا و ذا دافعية عالية، ويكشف عن عنصر ابداعي في تفكيره و هو طالب متعاون. ومن ناحية اخرى فان الطلاب الذين يقاطعون محاضرة الفصل و يبادرون بتفاعلات غير تكليفية متكررة و يسألون أسئلة تقليدية متعددة ولا يجيبون عن اسئلة المعلم هم طلاب يلعبون أدوارا مشوشة غير تعاونية .وعموما فالمعلمون يتوقعون أن يكون الطلاب متعاونين مستجبين للعمل داخل الفصل فنجد أن الطلاب حينما يعتقدون أن المعلمين يثقون بهم فانهم يشاركون بشكل أفضل و أكثر و ينهمكون أكثر في مناشط الفصل.

و من أجل هذا أجريت دراسات عديدة حددت نماذج الشخصية لادوار الطلاب داخل الفصل،واضعة بعين الاعتبار طبيعة هذه الادوار المتعددة الاوجه و ايضا ما يربط هذه الطبيعة بمخرجات الطالب،و لايجاد نماذج شخصية للطلاب استخدمت عددا من الابعاد ؛منها: قياسات قدرة التلميذ الشخصية ،متغيرات الدافعية،بيانات التفاعل الفصلي .وقد أوضحت كيف أن هذه النماذج قد تستخدم لترشد المعلمين و ترفع وعيهم فيما يتعلق بفاعلية استراتيجيات التدريس المختلفة و هذه التطورات مشجعة ويمكن استخدامها في البحث في ادوار الطالب ؛حيث ان هذه الأدوار ليست سلوكية فقط،بل متضمنة ادراكات المعلمين و الطلاب و توقعاتهم للمواقف داخل الفصل. [1]

[1] زكي بن عبد العزيز بودي،محمد سلمان الخزاعلة،***مرجع سابق***،ص ص :239-244.

المبحث الثالث:طرائق التدريس الحديثة

يُقصد بطرائق التدريس، كل ما ينهجه المدرس داخل الفصل من عمليات وأنشطة، وما يستخدمه من وسائل ومواقف تعليمية مبنية على خطة مُحكمة تراعي مستوى المتعلمين وقدراتهم. وذلك من أجل إكسابهم المعارف والمهارات والمواقف التي تحقق الأهداف أو الكفايات المراد تحقيقها في نهاية الدرس.

وقد لا يقتصر المدرس على استعمال طريقة تدريس واحدة، بل يمكنه دمج أكثر من طريقة إن رأى أنها ستساعد تلاميذه في تعلمهم. وهكذا يمكن استعمال طريقة سمعية أو بصرية أو الجمع بينهما إلى غير ذلك و أهمها سنتطرق لها في الأتي.

المطلب الأول: طريقة المحاضرة (الإلقاء)

تعد هذه الطريقة من أوائل الطرائق المستخدمة في التدريس منذ وقت طويل و قد وصفها البعض بأنها ملح الطرائق و الأساليب التدريسية المتبعة في التدريس عموما تعتمد هذه الطريقة على المعلم حيث ينقل المعلومات بصورة لفظية شفهية و لهذه الطريقة تسميات عدة ، فتسمى **الطريقة التفسيرية** أو **الطريقة التقليدية** أو **الإخبارية** و أحيانا **بالمحاضرة** .

إن هذه الطريقة تقوم أساسا على مبدأ الإلقاء المباشر و الشرح أو التوضيح أو العرض النظري للمادة من جانب المعلم أما المتعلم فهو مستمع لما يلقيه المعلم من مادة علمية . كما تعرف على أنها عملية نقل للمعارف المختلفة من المرسل ،المعلم بطرق مختلفة تعكس شخصية المعلم و قدراته باتجاه المتعلم.ايضا هي عملية اتصال تتم بين المعلم و مجموعة من الطلبة.[1]

وقد رجع شيوع وشعبية طريقة المحاضرة في التعليم إلى عوامل عديدة يمكن أن يكون من أبرزها ما يلي:

[1] هادي طوالبة و آخرون،***طرائق التدريس***،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،الاردن،2010م،ص:179.

- كثرة إعداد الطلبة في القاعات الدراسية؛
- الالتزام بالكتب المنهجية المقررة؛
- أكثر ضبطا للصف؛
- وجود مفردات تقليدية؛
- ضعف رغبة الطلبة بالمشاركة في عملية التعليم والتعلم.

ومن مزايا المحاضرة أنها تساعد على تغطية حجم كبير من المادة الدراسية المقررة من جهة و لا تتطلب إنشاء مختبرات أو شراء مواد و أدوات وأجهزة تعجز الإمكانيات من توفيرها بشكل مناسب من جهة أخرى .

إن المحاضرة تستخدم في مجالات عديدة منها :

- تقديم الموضوعات الجديدة ،
- تلخيص ما سبق تعليمه ،
- توجيه وارشاد المتعلم إلى مصادر المعرفة،
- توضيح أداء عمل أو مهارة لفظيا،
- توضيح عمل الأجهزة و المعدات المختبرية ،
- شرح المعلومات الغامضة والحقائق الصعبة ،
- نقل خبرات المعلم إلى المتعلم فيضيف خبرات و معلومات فضال عن المعلومات المحددة في الكتب المقررة،
- تلخيص النتائج وتنظيم الأفكار المستخلصة من النشاطات العلمية وسرد القصص.

الفرع الاول: أنماط المحاضرة

للمحاضرة أنماط مختلفة في التعليم من بينها ما يأتي:[1]

1. المحاضرة (الرسمية) المباشرة أو اللفظية المجردة :

[1] توفيق احمد مرعي،محمد محمود الحيلة، ***طرائق التدريس العامة***،دار المسيرة للنشر و التوزيع،الاردن،2013م،ص:38.

وفيها يقوم المعلم بشرح المعلومات وتوضيحها وتقديم المادة العلمية دون إتاحة الفرصة للمتعلم بالمشاركة عن طريق الأسئلة و الحوار و النقاش و الاكتفاء بالترديد اللفظي للمعلم .

2. المحاضرة المدعمة بالوسائل التعليمية :

إن هذا النمط من المحاضرات يقوم على إعطاء المعلم المعلومات مع الاستعانة بالوسائل التعليمية السمعية أو البصرية أو السمعية البصرية ، التي تدخل محتوياتها في صلب المعلومات المطروحة كلما دعت الحاجة بهدف تقريب الكثير من المعلومات و جعلها أكثر وضوحا واقرب إلى الفهم وتوفير الوقت و الجهد عن طريق تسجيل المعلومات و جمعها أمام المتعلمين لتحل محل الرؤية الحقيقية و لتقريب الزمن و المساحات وتوضيح وتفسير الكثير من المادة العلمية .

3. المحاضرة – العرض التوضيحي (التعليمي):

يستخدم المعلم هذا النمط من المحاضرات عندما يريد إبراز الحقائق و توضيح العالقات والأفكار و تعليم المهارات و المعلم في ذلك يقوم بأداء عمل من الأعمال أمام المتعلمين ليبين لهم طبيعة هذا العمل مصحوبا بالإلقاء و الشرح لكل ما يقوم بأدائه و قد يتطلب هذا النمط تحديد دور استخدام السبورة واهم الأمور التي ينبغي تسجيلها عليها مرحليا في أثناء سير الدرس كذلك تحديد و دراسة خطوات إجراء العرض و تجريبه قبل مواجهة المتعلمين.

4. المحاضرة – الإلقاء مع استخدام الطباشير:

وفيها يقدم المعلم المعلومات الموضحة بواسطة الطباشير و السبورة ويسمى هذا النمط من المحاضرات بالمحاضرة التفسيرية باستخدام الطباشير والسبورة بهدف توضيح الحقائق و المعلومات و إعطاء تفاصيل توضح المحاضرة عن طريق الرسوم والأشكال التوضيحية و الجداول .

5. المحاضرة – السؤال :

وهنا يقدم المعلم المعلومات و الحقائق مع السماح للمتعلمين بتوجيه عدد من الأسئلة يختار بعضها و التي تقع ضمن المادة التعليمية (المحتوى) ليجيب عليها و يشرحها أمام المتعلمين.

6. المحاضرة – النقاش :

وفيها يلقي المعلم المعلومات والحقائق مع إتاحة الفرصة للمتعلمين من حين الى اخر للمناقشة و إبداء الرأي.

7. *المحاضرة : التطبيق :*

وفيها يعطي المعلم المادة العلمية من خلال إفساح المجال للتطبيق في داخل المحاضرة أو في داخل الورش التعليمية أو من خلال العمل الميداني كما في تسهيل عملية تعلم المهارات في المواقف التعليمية .

8. *محاضرة – التسميع* :

وفيها يتوقف المعلم عن إلقاء المادة العلمية ليطرح أسئلة محددة أو يكلف بعض المتعلمين قراءة المادة التي أعدها تسميعا جهريا و هي بالتالي عكس نمط المحاضرة –السؤال

9. *المحاضرة بأسلوب اخذ الملاحظات المنظمة* :

وفي هذا النمط يزود المعلم المتعلمين بالمعلومات الأساسية على شكل مواد مطبوعة تلخص المفاهيم و الأفكار الأساسية بالمحاضرة أو يسمح للمتعلمين بتدوين الملاحظات الهامة التي تلخص تفاصيل المحاضرة .

الفرع الثاني: دواعي استخدام طريقة المحاضرة

تدعو الظروف أحيانا المعلم إلى استخدام المحاضرة كونها إحدى الوسائل المهمة لنقل الأفكار و الحقائق بطريقة منظمة من المعلم إلى طالبه ولكن السؤال الذي يطرح نفسه متى يلجأ إلى استخدامها

؟ ومتى يكون هذا الاستخدام ناجحا ؟ و فيما يأتي نبرز أهم الأسباب التي تدعو إلى استخدام المحاضرة :[1]

- ***ازدحام الفصول الدراسية*** : عندما تكون الفصول الطلابية مزدوجة بالطلاب بسبب العدد الكبير للتعليميين فان ذلك يجبر المعلمين إلى استخدام أسلوب المحاضرة في التدريس و الابتعاد عن أسلوب الدروس العملية أو المناقشة لان هذا العدد الضخم من المتعلمين يصبح من الصعب متابعة و تصحيح أخطائه أو إجراء المناقشة لهم أو حتى استعمال أسلوب الأسئلة والأجوبة لانه لا يمكن أن يغطي عددا كبيرا من المتعلمين.
- ***الاقتصاد في الوقت*** : إن استخدام أسلوب المحاضرة يساعد المعلم على الاقتصاد في الوقت لانه يتمكن من تدريس قدر كبير من المادة التعليمية في وقت قصير فالتجربة التي يحتاج إجراؤها في أربعين دقيقة قد يشرحها المعلم في ثلاث أو أربع دقائق و العرض التعليمي الذي يحتاج إلى ربع ساعة من الممكن للمعلم أن يشرحه بأسلوب المحاضرة في دقيقة أو دقيقتين ، وهكذا يجد المعلم نفسه مضطرا إلى استخدام هذا الأسلوب (أسلوب المحاضرة) بسبب عدم التناسق طول المقررات الدراسية و المقصود بعدم التناسق هو عدم ملائمة نوعية بعض المعلومات و مستواها للزمن المخصص لها)
- ***عدم توفير الإمكانيات:*** إن عدم وجود الإمكانيات المادية لدى المدرسة لتامين الأدوات و الوسائل التعليمية كالأجهزة التي تستخدم في المختبرات و العروض التوضيحية كالصور و السينما و بالتالي فان فقدان المدرسة لهذه الإمكانيات تدفع المعلم إلى استخدام أسلوب المحاضرة . ضرورة عمل ملخص لمادة ما أو تقديم لها أو الانجاز بنقاط أو شرح خبرة ما أو تعريف مفهوم و تحتم هذه الحالات على أن يكون الزمن المستغرق في ذلك طويلا
- ***طول المقررات الدراسية*** : لقد تعودنا في معظم المدارس في البلاد العربية إن لم يكن كلها أن تكتظ المقررات الدراسية بالمعلومات سواء الأساسية أو ما وضع منها للحشو بحجة ملاحقة التقدم العلمي و أن لا تعتمد على المفاهيم الأساسية للمعلم و ترك المتعلم ليبحث ويستنتج ويتوصل بنفسه إلى الفرعيات الصغيرة في العلم مما يزرع في نفسه حب البحث و

[1] هادي طوالبة و اخرون، ***مرجع سابق***، ص:181.

الدراسة وزيارة المكتبة و تطبيق ما تعلمه ، و إنما لجأ واضعو المقررات الدراسية إلى وضع كل صغيرة و كبيرة داخل المقرر الدراسي مما أدى إلى حشوه و اكتظاظه بالمعلومات ، ويكون المعلم مطالبا بإنهاء هذا المقرر في وقت محدد وهذا ما يجبر المعلم إلى استخدام أسلوب المحاضرة بكثرة في تدريبه .

- ***تفادي المشكلات*** : إن استخدام أسلوب المحاضرة يساعد المعلم على تفادي المشكلات التي قد تنشأ نتيجة استخدام بعض المواد الكيميائية و الأجهزة مثل انفجار بعض الأجهزة أثناء إجراء بعض التجارب أو الصعق الكهربائي من بعض الأجهزة وبعض المعلمين يخشون من تحمل المسؤولية في مثل هذه الأحوال و لذلك يلجأ إلى استخدام أسلوب المحاضرة .

يمكن تحسين طريقة استخدام المحاضرة و التقليل من سلبياتها بإتباع ما يلي :

- تقديم المادة التعليمية عن عرضها إلى أفكار رئيسية وعناصر متعددة تسهل الهدف و الانتقال من جزء إلى أخر .
- تعرض المعلومات من البسيط إلى المعقد و الانتقال من المألوف إلى غير المألوف ويساعد هذا التسلسل النفسي و المنطقي عن زيادة تقبل الطلبة وفهم موضوع المحاضرة.
- توضيح المراجع المستخدمة في المحاضرة للطلبة ، بحيث يمكنهم من الرجوع إليها و الاستفادة منها حسب قدراتهم المختلفة و دوافعهم .
- الاستعانة بما توفر من أدوات ووسائل تعليمية قد تكون من صنع الطلبة و بيئتهم و بهذا تكون قليلة التكاليف نسبيا في ذات الوقت الذي تساعد به في توضيح المادة الدارسية.
- استخدام السبورة لعرض الأفكار الرئيسية وتوضيح تسلسلها أو كتابة الأسماء و المفاهيم الغريبة و الصعبة.
- طرح بعض الأسئلة التي تثير التفكير و البحث و التقصي و التي تثير عند الطلبة حب الاستطلاع العلمي الذي يدفعهم للاستزادة حول الموضوع ويشد انتباههم إلى الموضوع في ذات الوقت.
- التوقف أحيانا عند ظهور عالمات الاستفهام أو الملل أو الضيق على وجه الطلبة لطرح بعض الأسئلة البسيطة

الفرع الثالث: مزايا و عيوب طريقة المحاضرة[1]

أولا : مزايا طريقة المحاضرة

- ❖ تمتاز الطريقة الإلقائية بصفة عامة بسهولة التطبيق وبموافقتها لمختلف مراحل التعليمباستثناء طريقة التحضير التي توافق خصيصا طالب الجامعة أو كبار السن بصفة عامة
- ❖ تمتاز طريقة نطاق المعرفة ، وتمتاز طريقة القصص بأنها تشد انتباه التلميذ وتزيد من تركيزهم واهتمامهم بموضوع الدرس.
- ❖ يمكن أن تستخدم المحاضرة في الصفوف التي تزدحم بالطلبة ويكون فيها الجهد الأكبر يقع على عاتق المعلم : ولكنه يتيح أمام المتعلمين فرص التعليم حسبها يتمكنون وكل حسب جهده وطاقته إن مجالات استخدامها واسعة ومن أبرزها مايلي:
  - تقديم مادة تعليمية جديدة حين لا يتوفر ما يحتاجه المدرس من وسائل وأدوات ؛
  - مراجعة وتلخيص ما سبق دراسته من قبل الطلبة؛
  - الندوات والمؤتمرات.

ثانيا:عيوب طريقة المحاضرة

رغم العديد من المزايا الجيدة لطريقة المحاضرة الا أنها تعاني من محددات وتواجه القصور والانتقاد ومن أبرز ما يقال عنها مايلي:

- تجهل ميول المتمدرس ورغباته وكذا الفروق الفردية، إذ أنها تنظر إليهم جميعا بنفس المنظور على أنهم سواسية في قدراتهم .

[1] توفيق احمد مرعي ،محمد محمود الحيلة، ***مرجع سابق***،ص:39.

- تؤدي إلى انتشار الملل بين المتمدرسين حيث يستمعون طوال الوقت إلى المحاضرة وبالتالي تحولهم في المشاركة في تحديد أهداف الدرس ورسم خطته وتنفيذها .
- تهتم هذه الطريقة بالمعلومات لوحدها وتعتبرها غاية في حد ذاتها وتتجاهل الجوانب الأخرى من شخصية المتمدرس الجسمية منها أو الانفعالية وكذا الاجتماعية .
- تنظر إلى المادة التعليمية على أنها منفصلة لا على أنها خبرات متصلة ولا يؤدي إلى اكتساب الخبرات والاتجاهات والمهارات.
- تبعث الملل في المدرس كونه ينتهج طريق واحد ال يخلو من الروتين في إلقاء الدرس.
- تجعل المتمدرس أسلوب الإرادة باعتبار المدرس هو المالك للمعرفة وما على المتمدرس إلى الاستماع.
- تستغرق وقت المحاضرة زمن طويل دون أن يقطعها المعلم بسؤال أو مناقشة الطريقة التي تعطى بها المعلومات تشجع على الحفظ فقط.
- يساعد استعمال هذه الطريقة على فقدان المهارة عند استخدامها لدى المعلمين
- عدم قدرة التلاميذ على تحليل المحاضرة وتلخيص نقاطها البارزة.

المطلب الثاني:طريقة المناقشة

تعتبر طريقة المناقشة من أكثر طرق التدريس شيوعا واستخدامها في مراحل التعليم المختلفة وهي طريقة وسيطة ومكملة لإنجاز بعض طرق التدريس الأخرى شريطة تخطيط لها بعناية والمناقشة كطريقة قائمة بذاتها هي حوار منظم شفوي بين المعلم والطلبة يظهر فيها الدور الإيجابي للطلبة بهدف تحقيق غايات وأهداف معينة لا يمكن أن تحقق إلا بمشاركة الطلبة وقد تظهر المناقشة بصورة جلية واضحة وأساسية في الاستقصاء إضافة إلى ما سبق ذكره فإن دور المعلم هو وسيط هام يعمل على إنجاح المناقشة والحوار من خلال تثمين أراء الطلبة وتقديم عوائد التعلم وقد يبرز دورة بصورة واضحة وعندما يرجع الرأي الأكثر صواب من ضمن الآراء المطروحة وبذلك فإن صاحب السلطة وصانع القرار ويتطلب منه هذا أن يكون ملم وواعيا ومثقف في مادة من اختصاصه إضافة إلى توافر عناصر شخصية هامة لديه مثل المرونة والقيادة والتنظيم. هذه الطريقة تتضمن الأسئلة والإجابات والتعليقات من جانب الطرفين (المعلم والمتعلم)وهذا ما يجعلها ذات فعالية ويزيد من كفاءتها بطريقة تدريس ،

وقد أكدت الأبحاث والدراسات التي قام بها (أبس كهر ومي) عند ضرورة الاهتمام بمساعدة التلاميذ على مواجهة المشكلات وحلها. ويري بارتر مكونيل أن المعلم يساهم في النقاش الجيد بشكل غير مباشر من خلال الرقابة ثارة عملية التذكير لدى الطلبة ، كما أن أسلوب المناقشة مفيد جدا في التدريس الذاتية والخفية وفي عملية التعلم أو التفكير.[1]

الفرع الاول:أهداف طريقة المناقشة

تكتسب طريقة المناقشة أهمية كبيرة كونها تعتبر دعوة للمتعلمين للمشاركة الفعالة في حل مشكلة معينة مما يجعل المتعلم يشعر بأهمية كفرد فاعل في المجتمع بوجه عام وفي المجتمع المدرسي بوجه خاص ، وعليه تسعى طريقة المناقشة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل فيما يلي:[2]

- تساعد طريقة المناقشة على تنظيم التفكير
- تساعد على إثارة ميول التلاميذ نحو موضوع الدراسة
- توجه نشاط التلاميذ نحو الاتجاه المرغوب.
- تساعد على فهم التلاميذ للمعلومات والحقائق والمفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة
- توجه التلاميذ نحو مصادر التعلم المطلوبة والمرتبطة بموضوع الدراسة للحصول على المادة العلمية التي يحتاجونها .
- استخدامها طريقة المناقشة تساعد على تفسير وتوضيح المعلومات الجغرافية والتاريخية والتفسيرية وكذلك الخرائط والرسوم والإحصاءات التي تتطلب مناقشة حولها.
- المناقشة كطريقة تدريس في مجال الدراسات الاجتماعية تساعد على تدريب التلاميذ على احترام الرأي الأخر مهما كان مختلف
- تساعد المناقشة التلاميذ على التدريب على مهارة الاستماع واحترام الرأي الجماعي.
- طريقة المناقشة تساعد في عملية التقويم ، فالتقويم عبارة عن عملية تشخيصية علاجية و قانونية شاملة لجميع نواحي النمو ومستمرة حيث يتضح لنا أن المناقشة التي تجري داخل حجرات الدراسة يمكن أن تستعمل في التقويم وذلك لمعرفة مدى النمو الديمغرافي لدى

[1] هادي طوالبة و آخرون، ***طرائق التدريس***، مرجع سابق،ص:129.

[2]

التلاميذ ولما كان التقويم عملية تشمل جميع نواحي النمو في المتعلم فيمكن لها معرفة الاتجاهات والميول وأنماط السلوك لدى المتعلمين.

الفرع الثاني:الشروط التي تساهم في نجاح طريقة المناقشة: حيث يتوقف نجاح طريقة المناقشة على جملة من الشروط وتتمثل فيما يلي[1] :

- ✓ وضع أهداف محددة للدرس، ثم تنظيم مادة المحتوى على نحو ميسر لإنجاح حلقات المناقشة في الدرس؛
- ✓ إن توفير وتزويد الطلبة بمعلومات ومصادر تعلم سابقة ضروري لإنجاحها؛
- ✓ ينبغي أن تسير حلقات المناقشة وفق خطة أعدت فيها الأسئلة مسبقا بصورة منظمة ومرشدة لإنجاحها؛
- ✓ يستحسن تنظيم مقاعد الطلبة على صورة مائدة مستديرة لتشجيع التفاعل بينهم؛
- ✓ ينبغي الاستمرار في حلقات المناقشة الواحدة إذا ظهرت لدى الطلبة معلومات ورغبة في ذلك؛
- ✓ تشجيع الطلبة غير المشاركين إذا صدرت منهم مبادرات تفيد برغبتهم في تقديم الأفكار والآراء.

ومن أهم المسلمات التي تستند إليها طريقة المناقشة نجد مايلي:

- ✓ هناك مسلمة تقول أن الأفراد يميلون إلى العمل بجد بحيث يعملون معا وذلك نتيجة لعملية يطلق عليها أسم التسيير الجماعي؛
- ✓ الطالب يتعاملون بصفة عامة على نحو أسرع في الجماعات المتفاعلة؛
- ✓ إذا كانت المناقشة إستراتيجية تعليمية مسيرة لنقل المعرفة للطالب لتفهم أعمق فإن الميزة الحقيقية تصل بالتغيرات التي يمكن إحداثها في الدافعية والاتجاهات لدى الطالب؛
- ✓ تغيير طريقة المناقشة أحد حلول المشاكل التي تنجم عن طريقة المحاضرة؛
- ✓ إن المناقشة تسمح بتحقيق أنماط معينة من التعلم لا يمكن أن تحدث في المحاضرة.

[1] زكي بن عبد العزيز بودي ، محمد سلمان الخزاعلة، ***استراتيجيات التدريس***، 2012م،ص:119.

الفرع الثالث:تصنيف طريقة المناقشة

إن المناقشة تحتاج بالضرورة إلى حدوث تفاعل إيجابي بين معلم العلوم والتلاميذ وعليه يمكن تصنيفها إلى صنفين حسب درجة من التفاعل :[1]

أ/طريقة المناقشة التي يديرها المدرس و يشارك فيها:

و في هذا الاسلوب يقوم المدرس بتخطيط المناقشة التي سيديرها و اعلام الطلبة الطلب هبه مسبقا، فيعطيهم فكرة واضحة عن الموضوع الذي سيجري بحثع و ماقشته في الحصص التي ستخصص للمناقشة و بحدد لهم عدد الحصص التي سيتم مناقشة الموضوع فيها كما عليه تزويدهم بقائمة تحوي أسماء المصادر المتعلقة بموضوع المناقشة لكي يفسح المجال لهم لقراءتها و الاطلاع عليها و معرفة محتوياتها في حدود الوقت المقرر.كما عليه اعداد أسئلة تتعلق بمفردات الموضوعات التي سيقوم الطلبة بمناقشتها و اثارة التفكير في طلبته و حملهم على ؟ان يسألوت هم ايضا و لكن لا يسالونه بل يوجهون الاسئلة الى زملائهم الطلبة و هؤلاء بدورهم يجيبون عنها –بعد الاستئذان من المدرس- مخاطبين السائلين في اجابتهم لا المدرس.كما يكون ايضا المدرس لا يختلف في موقفه عن أي عضو اخر في الصف فيجادل و يناقش كما كان واحدا منهم .

و بهذا يكون هدف هذه الطريقة هو اثارة طلبته للمبادرة في السؤال و الجواب و اشراكهم في الدرس أو الموضوع المناقش فمن سائل الى مجيب أو معترض او معرض لرأي جديد أو معلومات جديدة أو مبتكرة لجواب او تعبير عملي جيد الى ما هنالك من فعاليات و أنشطة الطلبة الذاتية و الفكرية و دفع طلبته علة ان يفكروا و يسألوا أن يستفسروا ما شاء لهم من أن يسألوا منه و من بقية زملائهم الطلبة و يجيبوا عن اسئلته أو عن اسئلة زملائهم فلا يشعرون بأية هيمنة رسمية للمدرس على طلبة الفصل.

ب/طريقة المناقشة التي يديرها المدرس و لا يشارك فيها:

[1] هدى طوالبة و اخرون ،*طرائق التدريس*،مرجع سابق،2010م،ص:186-188.

يقوم بمهمة ادارة المناقشة الصفية دون المشاركة فيها ، بل تكون المشاركة قاصرة و معتمدة على طلبة الصف انفسهم فقط و بذلك يفسح المجال لهم للمشاركة الفعالة الكاملة اذ يقع في هذه الحالة على كاهل الطلبة اعداد و تحضير ما يتطلب للموضوع المحدد للمناقشة من بدايته حتى نهاية الوقت المخصص له.

و يقتصر دور المدرس هنا على ادارة سير المناقشة و يتظمها و يوجهها التوجيه العلمي الصحيح من النواحي الاصولية و الشكلية و عليه تجنب التدخل في نوعية المواد و العلومات و الحقائق التي تقدم من الطلبة خلال المناقشة الا ان له بعد انتهاء الحصص المخصصة للمناقشة ان يبين رأيه في بيان انطباعاته و توضيح بعبعض المعلومات أو الحقائق العلمية و من حيث صحتها أو دقتها .كما يقع على عاتقه اضافة تلك المعلومات أو تعديلها أو تحويلها او تصحيحها لئلا تبقى غامضة أو مشوشة من الطلبة و بذلك يسند المنقشة من الناحية العلمية.

ج/طريقة تقسيم الصف الى مجموعات:

و يستخدم هذا الاسلوب عندما يكون عدد الطلبة كبيرا مما يصعب تطبيق أو اجراء احد الاساليب السابقة الذكر و يكون ذلك بتقسيم تلاميذ الصف على عدة مجموعات حسب ما يراه المدرس .و عليه أن يعهد لكل مجموعة منها بمناقشة موضوع أو جزء من موضوع مفرادات المنهج المقرر للمادة الدراسية و تحتل كل مجموعة بأفرادها ركنا أو جزءا من قاعة الصف.وتباشر في اختيار رئيس لادارة مناقشة مجموعتها. و يفضل أيضا ان يتناوب كل طالب من الطلبة المجموعة في اخذ دوره في رئاسة المناقشة لحصة او مدة معينة حسب ما يسمح به الوقت.

و يكون واجب المدرس في هذا الاسلوب حضور جانب من المناقشات كل مجموعة من هذه المجموعات و التنقل من واحدة الى اخرى و تسجيل ملاحظاته و انطباعاته عن كل ما يدور من نقاش و ما يطرح من اراء و تعليقات ،فضلا عن ملاحظة تطبيق اسلوب و اصول المناقشة العلمية و بعد انتهاء الحصص او المدة الزمنية المخصصة لمناقشة كل مجموعة موضوعها المكلف به ،يجتمع طلبة الصف ثانية كالمعتاد و تبدا كل مجموعة من المجموعات بتصدر الصف و تقديم ملخص أمام طلبة

المجموعات الاخرى عما توصلوا اليه من خلال مناقشاتهم ثم تبدأ المجموعة الثانية و الثالثة و بانتهاء تقديم اخر مجموعة من مجموعات طلبة الصف لمعلوماتها تكون الموضوعات قد وفيت حقها.

و هنا يبدأ دور المدرس المستخدم لطريقة المناقشة على هذا الأسلوب .أن يبين رأيه في نشاطات و فعاليات المجموعات كافة باستعراض ما لديه من ملاحظات و انطباعات تتعلق بالنواحي العلمية من حيث استيعاب الموضوع المناقش و المادة العلمية التي طرحت و صحتها و دقتها .و قيام المدرس بتقديم الملاحظات العلمية و الانطباعات سواء الايجابية لتقويم انفسهم ، و معرفة نقاط القوة و الضعف فيما ادوه من فعاليات بغية تلافي النقاط السلبية و التركيز على ما فيها من ايجابيات.

الفرع الرابع:دواعي استخدام طريقة المناقشة

يلجأ المعلم إلى استخدام طريقة المناقشة في الحالات التالية[1]:

- عندما يكون عدد التلاميذ مناسب بحيث لا تكون الصفوف مكتظة؛
- عندما لا يكون مطلوب من المعلم تغطية كمية كبيرة من المادة التعليمية في مدة زمنية قصيرة؛
- حين يرغب المعلم بمعرفة المفاهيم والمعلومات الاستدراكية السابقة لدى التلاميذ من أجل البدء بموضوع جديد.حينما يكون الهدف هو تنمية التفكير الناقد للبناء والتفكير الابتكاري عند التلاميذ ؛
- عندما يكون الهدف تنمية اتجاهات ايجابية لدى الطلبة مثل احترام الآراء المتعارفه وحب الاستطلاع العلمي وغيرها؛
- حين يهدف المعلم إلى توضيح الأسباب المختلفة التي أدت إلى الوصول إلى نتائج معينة للكشف عن مدى انتباه التلاميذ واستماعهم للموضوع؛
- يجب انتباه التلاميذ إلى موضوع الدرس وذلك بطرح مجموعة تساؤلات يطلب من التلاميذ إبداء ارائهم فيها وخاصة كمقدمة لتكون انطلاقة المعلم منها حول مادة الدرس التعليمية لتسهيل توظيف المعلومات ، بمعنى التأكيد على نقل ما يتعلمه التلاميذ داخل حجرات

[1] توفيق احمد مرعي،محمد محمود الحيلة،***طرائق التدريس العامة***،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،ط6،عمان ،2013م،ص:55.

الدراسة إلى واقع حياتهم اليومية وذلك من خلال طرح الأسئلة حول موضوعات تعرض لها الطلبة في حياتهم.

الفرع الخامس:عيوب و مزايا طريقة المناقشة

أولا : المزايا

تتميز طريقة المناقشة بمميزات عديدة تجعله أحد الأساليب الهامة في التعليم ، ومن أهم هذه المميزات نجد ما يلي:[1]

- **يزيد من ايجابية المتعلمين :**

فهناك قاعدة تقول أن التعليم لا يكون مثمرا الا إذا كان المتعلم إيجابيا في عملية التعليم والتعلم ،وأن استخدام أسلوب المناقشة يجعل مواقف المتعلمين أكثر ايجابية من مجرد الاستماع فيشتركون في المناقشة متفاعلين على المجموعة منفعلين بأداء العمل وبذلك يجعل العملية التعليمية أبعد مدى وأعمق أثرا في نفوس المتعلمين .

- **تساعد المناقشة على التفكير الابتكاري :**

إن استخدام طريقة المناقشة في التدريس يساعد على نمو التفكير الابتكاري عند المتعلمين و خاصة عندما يتعرضون لحل مشكلة ما ومناقشة قضية اجتماعية فنجد التلاميذ يشحنون أفكارهم ويبتكرون حلولا جديدة للمشاكل أو القضايا التي تواجههم أو تعرض عليهم

- **عدم الملل والانصراف عن الدرس :**

إن تغيير المواقف الاتصالية والتواصلية داخل الفصل بمعنى أن تغيير المتحدثين في أسلوب المناقشة ، حيث يتحدث المعلم أحيانا للطالب ويتحدث الطالب أحيانا للمعلم مما يمنع الطالب إلى الانتباه لكل ما يقال أو لكل ما يطرح من الآراء مما يؤدي عدم الملل وعدم الانصراف عن الدرس.

[1] هادى طوالبة و اخرون ، ***المرجع السابق***،ص:186.

- ❖ إن التدريس بطريقة المناقشة تشجع الطلبة على احترام بعضهم البعض وتنمية روح التعاون الجماعي لديهم .
- ❖ تخلق دافعية المتمدرسين للتعلم مما يؤدي إلى نموهم العقلي والمعرفي
- ❖ تجعل المتمدرس مركز ومحور العملية التعليمية بداء من المدرس وهذا ما يتفق والاتجاهات التربوية الحديثة
- ❖ هذه الطريقة تشجع المتمدرس على نهج الأسلوب الديمغرافي والشوري وتنمي ذاته(كما تدربه على المحادثة.)

ثانيا:العيوب

كما أن لهذه الطريقة مزايا إلا أنها لا تخلو من عيوب وتظهر فيما يلي:

- ❖ إن طريقة المناقشة قد تؤدي ببعض الطلبة إلى التدخل في قضايا جانبية مما يفقد الموضوع ترابطه وتماسكه وبالتالي الانحراف من الهدف المرسوم.
- ❖ هذه الطريقة قد تتطلب وقت أطول باعتبارها تجري بأسلوب غير فعال مما يؤدي إلى هدر الوقت والجهد.
- ❖ اهتمام كل من المعلم والمتعلم بالطريقة و الأسلوب دون الهدف من الدرس ، مما يؤدي إلى غياب تلخيص جيد كذا انعدام ترابط المعلومات .
- ❖ يعتمد أسلوب المناقشة على اللغة اللفظية لذا فهو يعتمد على التجريد الذي قد يعجز بعض المتعلمين عن المتابعة ، خاصة إذا علمنا أن اللفظ رمز من الخبرة أي أن المتعلم لا يستطيع أن يعرف أو يتصور أو يفهم معنى اللفظ ما لم يمر بالخبرة سواء كانت خبرة واقعية مباشرة أو خبرة غير مباشرة ويقصد بالخبرة المباشرة هنا مرور القسم بالتجربة الحية في مواقف حياته.
- ❖ يساعد على إضعاف فاعلية عملية التعليم والتعلم فإن المعلم غير المتمدرس والذي لم يعد إعدادا كافيا والذي لم يخطط تخطيطا كافيا لإتباعه أسلوب المناقشة في درسه الذي يفتقر إلى المرونة وسرعة التعرف في المواقف التعليمية الطارئة قد يفقد سيطرته على النظام في الفصل مما يساعد على انتشار الفوضى في الحصة ويؤدي ذلك إلى تشتيت انتباه الطالب وهذا بدوره يطلق من فاعلية عجلة التعليم والتعلم

المطلب الثالث:نظرية حل المشكلة

تعود هذه الطريقة إلى المربي الأمريكي جون ديوي الذي كان يرى أن الإنسان يتعلم عن طريق حل المشكلة و يواجه الفرد في حياته كثيرا من المواقف التي يصعب عليه فهمها أو تعليمها وهو في سبيل معرفته لها يقوم بعدة محاولات لاكتشاف الحل حتى يهتدي إليه . وتقوم التربية الحديثة على هذه الطريقة التي تثير تفكير التلميذ وتعمل على تشويقه و إلهاب خياله كما تدربه على حل المشكلات التي هي خير تدريب له لمواجهة ما يقابله من مشكلات أخرى في مستقبل حياته . ويشترط في المشكلة ألا تكون تافهة أو تكون بالغة التعقيد وان تكون من واقع حياة الطفل ومن بيئته وينبغي دور المدرس هو المرشد و الموجه و أن لا يتدخل إلا عند اللزوم حتى يتيح للتلميذ فرصة التفكير و محاولة الحل بنفسه بحيث يعتمد التلميذ على الوسائل المختلفة من مراجع مشاهدات زيارات و مقابلات للاهتداء إلى الحل وهو بذلك يقوم بتحليل المشكلة و تنظيم خطة العمل و تبويب النتائج و تلخيصها . تتميز هذه الطريقة بالواقعية و بأنها تقوم على التلميذ أساسا فتجعله في موقف ايجابي نشيط و نجعل حل المشكلة أساس التعليم ومحور النشاط وبذلك تجعل للتعليم معنى حيث تسمى هذه الطريقة بالطريقة العلمية في التفكير . ويحلل ديوي عناصر التفكير العلمي التي يتبعها الباحثون في الطريقة العلمية ،أي طريقة حل المشكلة على النحو التالي:

- ✓ الشعور بالمشكلة وتحديدها و العمل على حلها .
- ✓ جمع المعلومات عن المشكلة موضوع البحث .
- ✓ وضع الفروض الملائمة لحل المشكلة.
- ✓ التحقق من الفروض بالتجربة.
- ✓ الوصول إلى النتائج أو القوانين أو القواعد.
- ✓ تطبيق النتائج .

الفرع الاول :شروط استخدام طريقة حل المشكلات :

هناك مجموعة من الشروط التي يجب على المعلم إتباعها لإنتاجه لهذه الطريقة ونبرزها فيما يلي:[1]

- ✓ أن يكون المعلم قادار على حل المشكلات بأسلوب علمي صحيح ،ويعرف الأسس و المبادئ والاستراتيجيات اللازمة لذلك
- ✓ أن يمتلك القدرة على تحديد الأهداف ويبين ذلك في خطوة من الخطوات.
- ✓ أن تكون المشكلة من النوع الذي يستشير اهتمام الطالب ويتحدى قدارته بشكل معقول ويمكن حلها في إطار الإمكانات و القدرات المتوفرة.
- ✓ أن يوفر للطالب المشكلات الواقعية المنتمية لحاجتهم و الأهداف التعليمية المخططة
- ✓ أن يستخدم المعلم التقويم التكويني لتقويم عمل التلاميذ مع تزويدهم بتغذية راجعة حول أرائهم وتقدمهم نحو الحل
- ✓ أن يتأكد المعلم أن طالبه يمتلكون المهارات و المعلومات الأساسية التي يحتاجون إليها لحل المشكلة
- ✓ أن يساعد المعلم التلميذ على تكوين نمط أو نموذج أو إستراتيجية يتبنوها في التصدي للمشكلات ومحاولة حلها .
- ✓ أن يجري المعلم إستراتيجية الحل على مشكلات جديدة تسير عملية انتقال الطريقة وتمكن التلاميذ من استخدام النظرة والشمولية.

وقد ترجع أهمية هذه الطريقة إلى تدريب على مواجهة المشكلات التي تتحداهم في بيئتهم المحلية سواء كانت اقتصادية اجتماعية والتي تشكل جزاء من مشكلات مجتمعهم وتعد في نفس الوقت جزء من موضوعات المقرر الدراسي والذي يدرسونه.

[1] زكي بن عبد العزيز بودي،محمد سلمان الخزاعلة،***استراتيجيات التدريس***،الخوارزمي للنشر و التوزيع،2012م،ص:132-133.

الفرع الثاني:خطوات حل المشكلة

تقوم طريقة حل المشكلة بإتباع مجموعة من الخطوات تتمثل في ما يلي:

أ- **تحديد المشكلة** : يتم تحديدها بالتعاون و المشاركة بين المعلم و تلاميذه مما يضمن نشاط التلاميذ و إقبالهم على دارسة المشكلة بشوق كبير

ب- **صياغة الفروض** :صياغة الفروض التي يحتمل أن يتوصل الباحث إلى حلها

ت- **جمع البيانات**: تتمثل جمع البيانات و المعلومات التي ترتبط بالإيجاب أو بالسلب مع تلك الفروض و هذه البيانات تأتي نتيجة للتحليل و الملاحظة و التجريب و المناقشة والقراءات وغير ذلك من مصادر المعلومات

ث- **اختيار صحة أو خطأ تلك الفروض** :بحيث يجري استبعاد الفروض التي يثبت أنها خاطئة و بقاء الفرض الذي تثبت صحته

ج- ***استخلاص النتائج*** :في هذه المرحلة يتم تجميع البيانات و استخلاص النتائج أسبابها لمعرفة الآثار التي تترتب عن النتائج بعد تحديدها وهذا ما يساعد التلاميذ على معرفة الأسباب المسؤولة عن وجود هذه المشكلة محل الدراسة.

يتضح من خلال ما سبق أن طرق التدريس مختلفة باختلاف المادة التعليمية و المواقف التعليمية فمنها المناقشة و الإلقاء و طريقة حل المشكلات ومما لا الشك فيه أن فعالية ما يدرس يتوقف على الطريقة و الكيفية التي يدرس بها يتطلب ذلك اختيار الطريقة و الأسلوب الأمثل لتدريسها فالكل نوع من التعليم إستراتيجية معينة في التدريس تناسب الخبرة و المعرفة و على هذا فان اختيار الطريقة يتوقف اصلا على طبيعة المادة التي تدرس و على المعلم أن يدرك العالقة بين الطريقة التي يتبعها و بين الأهداف و مستوى المتعلمين و الخبرات التعليمية و أنواع الوسائل التعليمية.

خلاصة:

و بالتالي فان استراتيجية التدريس في مجملها مجموعة من إجراءات التدريس المعدة سلفا من قبل المعلم و التي يخطط لاستخدامها في أثناء تنفيذ الدرس ، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة و لأعلى درجة من الإتقان و في ضوء الإمكانات المتاحة.

و إستراتيجية التدريس تتعلق بالطريقة التي يقدم بها المحتوى (المحاضرة، المناقشة، حل المشكلة) التي تكون مبنية على جهود كل من المعلم و المتعلم أكثر عنصرين فعاليين في العملية التعليمة .

الفصل الثاني:الطريقة المقطعية في تدريس نشاط القراءة

تمهيد:

تعتبر الطريقة المقطعية من الطرق الحديثة في تدريس نشاط القراءة كما تعتبر **القراءة** عملية معرفية تستند على تفكيك رموز تسمى الحروف لتكوين معنى، والوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك.

و عليه لمعرفة كيف تتم القراءة المقطعية علينا أولا توضيح مفهوم القراءة و أهم أنواعها و عليه سيتم التطرق من خلال هذا الفصل إلى:

- الصوت،الحرف،المقطع.
- نشاط القراءة.
- مقابلات تدريسية حول الطريقة المقطعية.

المبحث الأول:الصوت ،الحرف،المقطع

ان الصوت اللغوي ظاهرة نطقية محسوسة ،و حيث انها الوحدة الصغرى فهي الخلية الاولى في بناء اللغة:تلك الظاهرة نجدها ضاربة بجذورها في الزمان فهي قديمة قدم الانسان، و باسطة ذراعيها في المكان فهي القاسم المشترك في كل لغات الشعوب و في كل بقاع الارض و متعددة جوانب الدرس كما و كيفا و اداءا.

المطلب الأول:الصوت

الصوت اللغوي هو ما يعبر عنه القدماء بلفظ الحرف ، و هو في نظري من قبيل المشترك اللفظي واسع الدلالة فهو يعني لغة: الطرف، و اصطلاحا: يراد به عند علماء القراءات: اللغة (اللهجة)، و كذلك القراءة القرآنية ، و يراد به عند علماء التجويد : حرف المبني ، و حرف المعنى ؛اذن هو يعني عندهم جميع صور الحرف فاذا جعلنا (الراء) مثالا وجدنا أن الحرف يشتمل على جميع صورها على هذا النحو:

- "ر" المكتوبة في الابجدية grapheme
- /ر/ المنطوقة الاصلية (أو الجنس) phoneme
- [ر] المنطوقة الفرعية (أو النوع) allophone
- (ر) الصرفية ذات المعنى morpheme

و لبيان ذلك نقول :

الصورة الاولى :أحتاج اليها و أنا أقرأ الابجدية العربية لمن يريد أن يتعلمها فأقول: همزة –باء–تاء–ثاء–....الي ياء فهذه اسماء الوحدات الصوتية و ليست الاصوات اللغوية نفسها.

الصورة الثانية: /ر/ المنطوقة الاصلية :أن انطق بالصوت اللغوي الاصلي صامتا أو صائتا :صامتا متبوعا بحركة ،او صائتا مسبوقا بصامت ، و في الحالتين كلتيهما يتكون المقطع الذي هو اصغر كتلة نطقية يمكن التلفظ بها.

مثل:ra و هو مقطع يتكون من صورتين :صامت (حاشية المقطع) + فتحة قصيرة (نواة المقطع) و من ثم يعلم أن الفعل (رضى) يتكون من ستة اصوات.

تشتمل على ثلاثة مقاطع مفتوحة .

الصورة الثالثة: [ر] المنطوقة الفرعية :أن انطق الصوت اللغوي الاصلي بشكل معين يتحدد بالنظر الى الحركة المصاحبة للصامت

فالراء المصاحبة للامالة الصغرى (التقليل) مرققة raa

و الراء المصاحبة للامالة الكبرى مرققة كذلك raa

و الراء المصاحبة للياء مرققة ايضا rii

مع ملاحظة التفاوت في درجات الترقيق، و هذه الراءات جميعا عبارة عن أشكال فرعية (أنواع) تندرج تحت الوحدة الصوتية الاصلية [ر]

الصورة الرابعة:(ر) الصرفية ذات المعنى مثل (ره) فعل امر من الفعل رأى وقفنا عليه بهاء السكت ،فهذا بناء صرفي على وزن (فه) و لا يدخل معنا في البحث الصوتي الا الصورة الثانية ، و الصورة الثالثة.

اذن الصوت اللغوي: هو اصغر وحدة منطوقة مسموعة يمكن الاحساس يها عند التحليل اللغوي ، ولا يمكن النطق بها الا من خلال مقطع يكون فيه الصامت مصحوبا بالصائت،او الصائت مصحوبا بالصامت.

ولعل هذا التعريف االذي حاولت صياغته يكون ممثلا للمدرسة العربية في التفكير الصوتي؛ لان عشرات التعريفات للصوت اللغوي (الفونيم) التي تمثل المدارس المختلفة لا يمكن الاخذ بها او بواحد منها لما يلي:

- لانها تلائم امثلى صوتية تنتمي الى لغات اجنبية تختلف عن اللغات السامية و خاصة اللغة العربية.

- انها تعريفات غامضة مبهمة.
- انها تعريفات مختلفة متعارضة حتى بين ابناء المدرسة الواحدة.

وحتى ندعم الدعوى بالدليل نقدم بعض الشواهد من مدارس مختلفة:

أ- المدرسة العقلية:Mental يعرف اصحابها الصوت اللغوي بانه الصورة العقلية للصوت الفردي،و هذا غير مقبول ؛لان الصوت كيان ينتقل من المتكلم الى السامع.

ب- المدرسة النفسية:Pscychological يعرف اصحابها الصوت اللغوي بانه:اصغر وحدة غير قابلة للتقسيم و هذا تعريف صحيح لكنه قاصر ، اذ لم يقدم ماهية الصوت

ت- المدرسة المادية أو الفيزيائية:Physical يعرف اصحابها (الفونيم) بانه اسرة من الاصوات في لغة معينة متشابهة الخصائص بحيث يكون التشابه الذي يجمع بينهما اكبر من التشابه الذي يجمع بين عضو منها و اي عضو صنف مع فوني ماخر ولا يخفي ما في تعريف هذه المدرسة من الخلط بين (الفونيم) و (الالوفون).

ث- المدرسة الوظيفية:Functional و من اشهر التعريفات التي قدمتها هذه المدرسة : الفونيم اصغر وحدة صوتية عن طريقها يمكن التفريق بين المعاني يريد ان الكاف و القاف مثلا مسؤولتان عن الفرق الدلالي بين (كال) و (قال).و هو تعريف خارج عن الموضوع اذ ينظر الى الصوت من جهة وظيفته الدلالية، و لم ينظر اليه من جهة حقيقته الموضوعية.

ج- المدرسة التجريدية:abstract يغرف اصحابها الفونيم:بانه مجرد وحدة افتراضية تجريدية ليس لها وجود حقيقي سواء اكان وجودا ماديا او ذهنيا و لا يخفي ما في هذا التعريف من تهافت اذ ينظر الى الصوت اللغوي من جهة تصنيفه الابجدي و لا ينظر اليه بوصفه كائنا حيا في سياقه اللغوي .و تاسيسا على التعريف الذي قمنا بصياغته للصوت اللغوي نستطيع ان نقرر الاصوات العربية القرانية اربعة و ثلاثونphonemes تشتمل على ثمانية و عشرين صامتا Consonants و ستة صوائت Vowels و كل صوت من

هذه الاصوات الاربعة و الثلاثين و اصبح له رمز في الابجدبة الدولية، و لكنها قابلة للتعديل بحسب الحاجة.[1]

المطلب الثاني : الحرف

1/لغة

ان مادة (ح.ر.ف) اينما وقعت في الكلام "يراد بها حد الشيء و حدته من ذلك الشيء ، انما حدته و ناحيته."

و يذكر الزمخشري أمثلة توضيحية يتبين من خلالها معاني الحرف اللغوية فانحراف عنه و تحرف .وحرف القلم ،وقلم محرف ، وحرف الكلام و كتب بحرف القلم و قعد على حرف السفينة ، و قعدوا على حروفها".

وقد خرج الحرف من الحقيقة الى المجاز في مثل :"هو على حرف من أمره ،اي على طرف."

كما استعمل الحرف للناقة الهزيلة تقول: ناقة حرف ، ومنهم من رأى الناقة الحرف ،التي انتقلت من هزال الى سمن، و يؤول قولهم هذا بانحرافها من حال الى حال .

و يربط الجرجاني تعريفه للحرف بين المعنى اللغوي و الاصطلاحي يقول: الحرف هو كل شيء طرفه و شفيره وحده ،وواحد من حروف الهجاء سميت حروف التهجي بذلك لانها اطراف الكلمة ،و يستعمل في معنى الكلمة ،و يقال :اذا مثلا حرف أي كلمة.

[1] صبري المتولي، ***دراسات في علم الاصوات –الاصول النظرية***- زهراء الشرق للنشر و التوزيع، القاهرة،2006م،ص:29-31.

2/اصطلاحا:

ان المعنى الاصطلاحي هو اول معنى يتبادر الى الذهن قبل المعنى اللغوي فالعلاقة بينهما مما يشعر انفصالهما في الدلالة و في هذا قال أحد الباحثين المعاصرين:"لو سمعت كلمة الحرف فسيتبادر الى ذهنك معناه الاصطلاحي قبل معانيه اللغوية.

يكاد النحاة يجمعون في تعريفهم للحرف، فالخليل (ت 175هـ) يطلق مصطلح الحرف على الحرف الهجائي كما يطلقه على أي كلمة .

و أدق تعريف للحرف نلتمسه عند سيبوبه ، اذ يقول "فالكلم : اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل " ومثل للحرف بـ :واو القسم ،لام الاضافة،ثم وسوف و نحوها.

ويلحظ في تعريف سيبوبة أنه اطلاق عام ،و لم يحدد المعنى الذي جاء له الحرف هل في نفسه أم مع غيره؟

وقد ذهب كل من المبرد (ت295هـ) و الفارابي (ت350هـ) و ابي علي الفارسي (ت377هـ) مذهب سيبوبه فهما لم يضيفا شيئا، ما عدا الفارابي الذي عد الحرف دوالا على معان و في السياق نفسه يسير كل من الزجاجي (ت337هـ) و ابي علي الفارسي غير اننا نجد ابا علي الفارسي ذكر أن الحرف هو ما جاء لمعنى غيره و أشمل تعريف يجمع بين معاني الحرف الاصطلاحية ما ذكره الشريف الجرجاني في قوله:" ما دل على معنى في غيره و الحرف الاصلي ما ثبت في تصاريف الكلمة و تقديرا ،و الحرف الزائد في بعض تصاريف الكلمة و حرف الجر ما وضع لافضاء الفعل أو معناه الي ما يليه نحو مررت بزيد،و أنا مار بزيد.هذا من الناحية اللغوية اما من الناحية الفيزيائية ، فان الحرف هو الصورة السمعية للمسموع .

فا "الحرف كيفية تعرض الصوت بها يمتاز الصوت عن صوت اخر مثله في الحدة و الثقل تميزا في المسموع لايقال عروض الكيفية للصوت يستلزم قيام العرض بالعرض ،لأنا نقول :"اللام في الصوت لأجل التبعية ، فالمعنى أن الحرف كيفية تعرض للجسم بتيعية الصوت فلا يلزم ما ذكر".[1]

[1] مزوز دليلة،سيميائية الحرف العربي قراءة في الشكل و الدلالة،الملتقى الثالث –السيمياء و النص الادبي-جامعة بسكرة .ص:262.

المطلب الثالث: المقطع

يعتبر المقطع احدى اللبنات الاساسية التي تبنى عليها الكلمة فهو بمثابة النواة التى تستقطب من حولها مختلف الاصوات حسبما تمليه القواعد الصوتية .وقد اختلفت اراء علماء الصوت في اختيار تعريف مناسب له اعتقد بعضهم ان المقطع لا وجود له، فهو مصطلح ابتكره المحللون كغيره من المصطلحات لتعين الباحث على تحليل الكلمة الى اجزاء أصغر منها، و يستند مؤيدو هذا الرأي الى الحجة القائلة بان الرسوم الطيفية التي اخذت لاجزاء متعددة من الكلام لم تظهر معالم واضحة للمقطع اذ ان مقاطع الكلمة يتداخل بعضها ببعض ولا يستطيع المحلل أن يضع حدودا فاصلة ثابتة يحدد بها بداية المقطع أو نهايته.

و من العلماء من نادى بان المقطع هو ذلك الجزء من الكلمة الذي تقع عليه النبرة و هو يتميز عن غيره من اجزاء الكلمة بحركة تشكل نواته،و يكون لهذه الحركة طولا زمنيا يختلف عن الطول الزمني للحركات الاخرى .

و لعل أهم مدلول للمقطع ما ذكره اللغوي السوسري الشهير فردناند دي سوسور في كتابه (محاضرات في علم اللغة العام) حيث اختار تعريفا للمقطع وفقا لنوع الصوت الذي يكون في بداية المقطع

او نهايته ،فان كانت بداية المقطع بساكن يتلوه حركة سمى ذلك "بالانفجار" explosion و ان انتهى المقطع بساكن دعيت هذه المرحلة بالانغلاق و ما زالت هذه المصطلحات تستعمل في كثير من الابحاث الفونولوجية حيث يدعى كل ساكن يأتي بعد نواة المقطع (أي الحركة) مباشرة بـ implosiveو كل ساكن يسبق الحركة مباشرة بـ explosive "صوت انفجاري".

وقد رأى بعض اللغويين أن أفضل تعريف عملي للمقطع ما دعا اليه اللغوي ج.ر فرث الذي وصف المقطع على أنه جزء من أجزاء الكلمة المسلم بها، شأنه في ذلك كشأن غيره من المصطلحات اللغوية الاخرى كالاسم و الفعل،وبالنسبة لهؤلاء فان المقطع يتألف من عدد من الاصوات الساكن منها و المتحرك، و قد مثلو للساكن بالحرف (س) و للحركة القصيرة بالحرف (ح) و الحركة الطويلة بالحرفين المتماثلين (ح ح) فكلمة stay مثلا تتألف من ساكن+ساكن +حركة لكل منها ،فالمقاطع

تاتي اما طويلة أو قصيرة و تتميز المقاطع الطويلة عن القصيرة بوجود حركة تشكل نواة المقطع الطويل في حين تشتمل المقاطع القصيرة على حركة قصيرة في كل منهما

- خصائص المقاطع الصوتية:

يتصف المقطع بثلاث خصائص صوتية هامة هي:

1-النبرة: يطلق هذا المصطلح على المجهود الكلي الذي يبذله المتكلم عند استخدامه لاعضاء النطق ليظهر احد مقاطع الكلمات على أنه أكثر مقاطع الكلمة اهمية و أقواها لفظا و يتصف المقطع الذي يلفظ بجهد أكثر من غيره بالمزايا التالية:

- ارتفاع درجة الصوت: يلفظ المقطع الذي يحمل النبرة بارتفاع ملحوظ في درجة الصوت في الوقت الذي تلفظ المقاطع الاخرى المجاورة له على درجة صوتية خافتة ، فالمقطع الاخير من الكلمة مهندسون مثلا يلفظ بدرجة صوتية أعلى من الدرجة التي تلفظ بها المقاطع الثلاث الاولى (م،ه،د).
- الطول الزمني: ان الوقت الذي يستغرقه لفظ المقطع حامل النبرة أطول من الوقت الذي يستغرقه لفظ مقطع غير حامل لها.
- الشدة : المقطع الذي يحمل نبرة بدرجة أشد قوة من المقاطع الضعيفة التي لا تحمل النبرة.

2-الفترة الزمنية: سيق و ان قسمنا المقاطع الى طويلة و قصيرة حيث ان المقاطع الطويلة هي التي تحمل النبرة على الغالب و مما يذكر هنا ان المقاطع ليست وحدها من حيث التفاوت التي تظهره في المقادير الزمنية بل الاصوات اللغوية عموما تتفاوت في المدد الزمنية اللازمة للفظ كل منها و لكي نستطيع اظهار الفروق الزمنية بين الاصوات فاننا نحتاج الى استعمال اجهزة و ادوات مخبرية تسجل لنا الطول الزمني للحرف الواحد بمقادير قد تبلغ اعشار اعشار الثانية ،وقد دلت التجارب على وجود فروق كبيرة في المدد الزمنية للاصوات فطول الصوت الزمني يعتمد على سرعة الالقاء فكلما زادت سرعتنا في الحديث ،قصرت مدة الصوت الزمنية و العكس بالعكس.

3-درجة الصوت و التنغيم:تعتمد درجة الصوت على عوامل متعددة أهمها شد الاوتار الصوتية (tension) ،و كلما ازداد الشد اصبح الصوت أكثر حدة ،أي عالي الدرجة و في أحاديثنا اليومية ،نجد ان تغيير الشد في الاوتار الصوتية ينتج عنه تغيرات في درجة الصوت، و بالاضافة لذلك فان اي زيادة في كمية تدفق الهواء من الرئتين ينتج عنها ارتفاع في درجة الصوت.

تلعب التغيرات في درجة الصوت دورا مهما في نقل معلومات مختلفة عن الاحوال الشخصية للمتكلم كأن يكون المتكلم ذكرا أم أنثى ،و تعطينا هذه التغيرات دلائل عن عمر المتكلم،أو عن حالته العاطفية ،فيما اذا كان المتكلم غاضبا أو سعيدا أو حزينا، ولا احد يعلم ان كانت هذه التغيرات لها علامات مشتركة في لغات العالم ،الا أنه من الواضح أن متحدثين بلغات مختلفة ينقلون معلومات عاطفية عن طريق احداث تغيرات كعينة في درجة الصوت كما نه يمكن القول أن بعض الأساليب التي تستثمر فيها التغيرات في الصوت لنقل معلومات لغوية هي اساليب غير محصورة في لغة معينة بل ان لغات كثيرة لها اساليب مشتركة لنقل مثل هذه المعلومات ،فاللغات جميعا على وجه الاجمال تستخدم درجة صوتية معينة للدلالة على حدود الوحدات النحوية ،و على سبيل المثال ، تستخدم درجة صوتية منخفضة للدلالة على انتهاء الجملة الخبرية و العكس من ذلك،تستخدم عالية للدلالة على جمل ناقصة أو عند التوقف في منتصف التفوهات حين يوشك أن يقول المتكلم أنه لايزال لديه شيء يقوله.

أما استعمال التنغيم فانه يستعمل في حديثنا اليومي لتحقيق أغراض شتى منها اللغوي و منها النفساني فبالنسبة للاغراض اللغوية ،فاننا نجد أن التنغيم يستعمل لتمييز انواع الجملة ، فالجمل الطلبية مثلا تتميز بوجود نغمة منخفضة على اخر مقطع قوي فيها ،و الجمل الاستفهامية تتألف من عدد من المقاطع المتلاحقة و الذي يكون اخر مقطع قوي فيها حاملا لنغمة متغيرة الاتجاه (تنخفض أولا ثم تأخذ في الصعود).و بالنسبة للجانب النفساني فان التنغيم يستعمل للدلالة على ميول المتكلم المختلفة تجاه المستمع ،و مقدار ما يمكنه له من حب أو كراهية او استعلاء أو احتقار أو ما شابه ذلك.[1]

[1] محمد اسحاق العناني، ***دراسات في علم اصوات –مدخل الى الصوتيات***-دار وائل للنشر،الاردن، 2008م،ص: 88-92

المبحث الثالث: طرائق تدريس نشاط القراءة

تشكل القراءة احد المحاور الاساسية الهامة لصعوبات التعلم الاكاديمية، ان لم تكن المحور الاهم و الاساسي فيها ،و القراءة في المدرسة الابتدائية تشكل جزءا كبيرا من حياة المدرسة ،فالطفل يقرأ في كل وقت و في كل مقراراته الدراسية بحيث يمكن القول بان القراءة عملية اجتماعية غير مرتبطة بزمن محدد أو مكان معين.

المطلب الاول:مفهوم نشاط القراءة

الفرع الاول: تعريف القراءة

القراءة في اللغة :التلاوة و الاتباع.يقال : تلا الكتاب تلاوة أي فرأه و اتبع ما فيه .

و يقال :" هذه تلاوة ما عليها طلاوة".و في المفهوم التربوي الحديث، القراءة " هي استخراج المعاني من الرموز اللفظية، أو من الكلمة المكتوبة".[1]

اما في لسان العرب تحت مادة – قرأ- ما يأتي:" قرأت الشيء قرانا جمعته و ضممت بعضه الى بعض، ومعنى قرأت القران لفظت به مجموعا،أي القيته،و كل شيء جمعته فقد قرأته و سمي القرآن لانه جمع القصص،والأمر ،والنهي،والوعد،و الوعيد، و الآيات،و السور بعضها الى بعض".[2]

فالقراءة اذن على حد تعبير –ابن منظور- "تعني الضم و الجمع بين المتفرقات كما انها تعني التلاوة اي النطق بما هو مكتوب".

"و قرأ المتعلم الكتاب،يقرأه قراءة و قرانا،اي تتبع كلماته و عباراته نظرا ،و نطق بها و قرأ القارئ القران ،أو بعض سوره أو بعض اياته ،نطق عن حفظ في الاغلب الاعم، أو عن نظر و حفظ".[1]

[1] يوسف نارون ،طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة، المؤسسة الحديثة للكتاب

[2] ابن منظور ،لسان العرب،المجلد الخامس،سبق ذكره،ص:219.

فقرأة المتعلم للكلام تدل على تتبعه لكلماته،و العبارات الموجودة فيه، مستخدما بصره في ذلك ليجهر بها نطقا ،فيترجمها من كلام مكتوب الى كلام منطوق ،وقرأة القرأن تعني نطقه عن حفظ في أغلب الاحيان أو عن نظر و تتبع له.

اصطلاحا:

"القراءة عملية تربط بين لغة الكلام و الرموز المكتوبة و تشتمل على المعنى و اللفظ الذي يحمل المعنى و الرمز الدال على اللفظ".[2]

فالقراءة اذن هي الحلقة التى توصل الكلام المكتوب على شكل رموز باللغة المنطوقة هي المدلول أي المعنى الذي يفهم القارئ أو المستمع.

كما تعرف بأنها " عملية اتصال تحوي نقل المعلومات من المرسل (الكتاب) الى المستقبل (القارئ) يرافقها انتخاب و رفض و قبول فالقارئ بالاعتماد على خلفية و هدف و حاجة و معلومات ،و تجارب القارئ و معرفته اللغوية".[3]

معنى هذا أنها عملية ناقلة للافكار و المعلومات للقارئ عن طريق الكتاب مما يجعل القارئ يتقبل هذه الافكار أو يرفضها حسب خلفيته المعرفية و العقلية او حاجته لها.

كما تعرف أيضا " بانها عملية اتصال و استجابة لرموز مكتوبة و ترجمتها الى كلام و فهم معناها".[4]

---

[1] عصام نور الدين،***معجم نور الدين الوسيط***،دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان،ط1، 2005م،ص:219.

[2] محسن علي عطية، ***تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادبية***، دار المناهج للنشر و التوزيع ،عمان ،الاردن،ط1،2007م،ص:98.

[3] محمد حبيب الله،***أسس القراءة و فهم المقروء بين النظرية و التطبيق، مدخل في تطوير مهارات الفهم و التفكير و التعلم***،دار عمار،ط3،ص:13.

[4] زين كامل الخوسكي،***المهارات اللغوية (الاستماع،التحدث،القراءة،الكتابة)،و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم*** ،دار المعرفة الجامعية ،2008م،ص:14.

يتضح من هذا المفهوم أنها ترجمة للرموز المكتوبة الى كلام، و فهمه و الاستجابة له ،مما يجعل التواصل بين الكاتب و القارئ .

و تعرف القراءة كذلك بأنها :" عملية ادراك الرموز المكتوبة و النطق بها ، ثم استيعابها و ترجمتها الى أفكار و فهم المادة المقروءة، ثم التفاعل مع ما يقرأ و الاستجابة لما تتمليه عليه هذه الرموز".[1]

فعدم معرفة القارئ للغة معينة –مثلا– لاتمكنه من قراءتها الصحيحة مما يجعله غير واع لها ، و لا يتفاعل و لا يستجيب معها .

و يعرف "محسن علي عطية" القراءة على أنها :" عملية يراد بها الربط بين الرموز المكتوبة ،و اصواتها أي عملية ربط الكلام المكتوب بلفظة ، فاللغة المكتوبة تتكون من رموز تشكل ألفاظا تحمل المعاني ،و على هذا الاساس فان المقروء يتكون من معنى و رمز ،و لفظ الرمز، و هذا اللفظ يعبر عن المعنى".[2]

فهو يرى أن القراءة هي تركيب و ربط بين المكتوب ،عبارة عن رموز تشكل ألفاظا لها دلالتها ،و عليه كان المقروء مكون من رموز دلالة معينة مقصورة له.

و يعرفها "أبو العز سلامة" فيقول :" عمل فكري الغرض الاساسي منه فهم المتعلمين لما يقرؤونه بسهولة و يسر و ما يتبع ذلك من اكتسابهم للمعرفة ثم تعويد المتعلمين جودة النطق و حسن التحدث وروعة الالقاء و تنمية ملكة النقد ،و الحكم و التمييز بين الصحيح و الفاسد".[3]

---

[1] فيصل حسين طميمر العلي، ***المرشد الفني لتدريس اللغة العربية***، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،ط1،2003م،ص: 160.

[2] محسن علي عطية،***مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها***، دار المناهج للنشر و التوزيع ، ط1،الاردن، 113.

[3] ابو العز سلامة ،***طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة***، دار الثقافة للنشر و التوزيع،ط1،2009م،ص:295.

اذن هي عمل فكري يقوم به القراء ،بهدف الفهم اليسير للكتابات التي يحصلون بها معرفتهم ،و امكانية النطق السليم و لباقة الكلام، و الجرأة في الالقاء و تنمية الملكة النقدية عندهم ،حتى يتسنى لهم الفصل بين الصواب و الخطأ.

الفرع الثاني: أنواع القراءة

ان القراءة هي التجسيد الحسي و المرئي للغة،بحروفها و كلماتها و ما تحمله من معاني يسهل نقلها و الاحتفاظ بها عن طريق الكتابة، و القراءة تنقسم الى عدة أقسام بحسب الابعاد التي ينظر إليها في التقسيم ، فالقراءة تنقسم أحيانا حسب أغراض القارئ و أحيانا حسب التهيؤ الذهني للقارئ ، و احيانا حسب الشكل و طريقة الاداء.

أما التقسيم الأول : أي القراءة حسب أغراض القارئ فالتربويون قد ميزوا عدة انواع لهذا التقسيم لعل اشهرها : القراءة السريعة العاجلة ، قراءة التعرف و تكوين فكرة عامة على موضوع واسع ، و القراءة التحصيلية، قراءة المتعى الادبية،...الخ، أما تقسيم القراءة حسب التهيؤ الذهني ، فقد ميز التربويون أيضا نوعين من هذه القراءة للدرس و قراءة الاستمتاع ، و فيما يخص التقسيم الثالث و الأخير للقراءة ، فكان حسب الشكل و طريقة الأداء ، و هناك ثلاثة انواع لهذا التقسيم و هي القراءة الصامتة (السرية)، و القراءة الجهرية، و قراءة الاستمتاع.[1]

على الرغم من الاختلاف بين هذه القراءات (القراءة حسب أغراض القارئ و حسب التهيؤ الذهني، و القراءة حسب الشكل و طريقة الاداء)، الا انها ليست اختلافات نضاد بقدر ما هي اختلاف تنوع ، و ذلك يرجع الى حاجة القارئ و ميولاته و نوع الكتابة أيضا.

[1] ينظر: عبد الفتاح حسن البجة ، ***أساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها***، دار الكتاب الجامعي،العين،ط2،2005م،ص:71-72.

و تعتبر القراءة محط اهتمام في المرحلة الابتدائية ، و عليه سنقوم بالتعرف على أنواع القراءة في هذه المرحلة ،أما الأنواع الأخرى للقراءة فلا يعني عدم التطرق اليها انها ليست مهمة أو غير معترف بها و لكن هذه الانواع للقراءة تظهر في المراحل الدراسية الاخرى، أما الانواع المعروفة في هذه المرحلة هي:

1- القراءة الصامتة:

و تسمى السرية أيضا:" و يقصد بها تعرف الكلمات و الجمل و فهمها ، دون نطق بأصواتها ، و بغير تحريك الشفتين أو الهمس عند القراءة ، مع مراعاة سرعة الفهم و اثراء مادة الطقل اللغوية و التذوق ، و هي عملية فكرية لا دخل للصوت فيها و تستخدم القراءة الصامتة في حالة عيوب النطق و الكلام،أو احتراما لشعور الاخرين و عدم ازعاجهم في اماكن العمل العادية او التعرض لأمراض طارئة في الحنجرة كبحة الصوت او امراض الانف كالزكام".[1]

تتطلب القراءة الصامتة عدم النطق و تحريك الشفاه و الهمس ، حتى تكون سرية داخل النفس القارئة ، مع مراعاة سرعة و دقة الفهم و اثراء قاموس اللغوي للطفل و تذوقه، و هي متعلقة بالفكر و ليس بالنطق، و تستخدم اذا كان المتعلم يعاني من امراض و عيوب في الكلام كالتأتأة و التلعثم و غيرها و احتراما للغير اذا كان القارئ في مكان بتواجد به اشخاص معه (العمل مثل) لئلا يزعجهم أو عند تعرض الفرد للمرض كالزكام أو امراض الحنجرة ، مما يعسر عليه النطق الصحيح و السليم للالفاظ.

2- القراءة الجهرية :

[1] حسن عبد الباري عصر، ***تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية***،مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية،2005م،ص:200.

و هي " التقاط الرموز المطبوعة و توصيلها عبر العين الى المخ ، و فهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد ،و المعنى المختزن له في المخ ثم الجهر بها بالاضافة الاصوات و استخدام اعضاء النطق استخداما سليما و ذلك بصوت واضح و مسموع".[1]

يصل الكتاب المطبوع من الكتاب الي المخ بواسطة العين و فهمها ،وذلك بالتركيب بين الكلمة كرمز و المعنى الموجود في الذهن ،ثم النطق بها بطريقة واضحة و مسموعة.

فالقراءة الجهرية اذن : نطق الكلمات و الجمل بصوت مسموع ،و ادراك المعاني و هي اصعب من القراءة الصامتة ،فهي تحتاج الى الدقة و التلفظ الصحيح للكلمات و الحروف ،و تستوجب مهارة الالقاء و مخاطبة الجمهور ، حيث تتدخل فيها أعضاء النطق.

- قراءة الاستمتاع: و يقصد بها " تلك القراءة التي تؤدى في أوقات الفراغ دون أن يكون من ورائها أي غرض عملي ،أو وظيفي ،الا المتعة و السرور،ويبدأ اهتمام الطفل بهذه القراءة في بادئ الامر ،باقباله على مطالعة القصص الخرافية و الصور الطريفة، ثم يزداد هذا الاهتمام كلما تقدم به السن و الغرض من هذه القراءة ؛اما حب الاستطلاع أو الرغبة في الابتعاد عن واقع أليم".[2]

اذن هي القراءة التي يقوم بها الفرد في اوقات الفراغ ،بعيدا عن الاغراض العملية لكي يستمتع و يبتهج و يبدأ اهتمام الطفل بها بداية الامر بالاطلاع على القصص الخرافية و الصور الطريفة،التي تجذب انتباهه،مما يزيد اهتمامه بها فيما بعد ،و القصد منها حب الاستطلاع أو الرغبة في الابتعاد عن الواقع الذي يعيشه الفرد اذا كان مؤلما أو حزينا حتى يغير من نفسيته.

[1] محمود احمد السيد،***الموجز في طرق تدريس اللغة العربية***، دار العودة ،بيروت،دط،1980م،ص:11.

[2] زكريا ابراهيم ،***طرق تدريس اللغة العربية*** ،دار المعرفة الجامعية،السويس،ص:25.

الفرع الثالث: اهمية القراءة

ان الانسان كائن بفطرته يحب الاستطلاع ،و قد كان لظهور الكتابة و من ثم الطباعة الاثر البالغ في حياة الانسان ، حيث أصبحت القراءة النفذة الكبيرة التي يطل منها المتعلم على عالم ملئ بالمعارف و الاكتشافات و الاصدارات الحافلة بما هة جديد .

"و عن طريقها يستطيع أن يفهم مدلول الالفاظ التي تعرض له، عندما يربط بين الصورة الحسية للشيء الذي يراه و اللفظة الدالة عليها، كما أنها الوسيلة المهمة لتعليم الاطفال الاسوياء القراءة و الكتبة و الحديث الصحيح في دروس اللغة العربية و المواد الاخرى".[1]

فالقراءة هي التي تجعل اللغة سليمة لدى الطفل و قائمة على اسس صحيحة يدخل من خلالها الطفل الى عالم جديد لم يكن ينتمي اليه، و ذلك من خلال قراءته المتعددة للتعرف على ما هة جديد.

و من هنا يمكن تحديد ضرورة القراءة و أهميتها في جملة من النقاط التالية:

- تساعد الانسان على اثبات ذاته في مجال عمله؛
- تساعد الانسان على قرءاة المواقف و الاحداث قراءة سليمة،بعيدا عن الارتجال و السطحية ،الامر الذي يمكن هذا الانسان من اتخاذ القرار المناسب و بالتالي يحمي كرامته و يرضي من حوله، اي ان الفرد يستطيع أن يثبت ذاته في مجال عمله بقراءته ، و ذلك بمدى تحقيقه لكفاءته الناتجة عن قراءته، حول طبيعة عمله و كيفية سيره و مدى تجاوبه مع زملائه سواء عن طريق المحاولات التي تخص عملهم أو مجالات الحياة المختلفة.[2]

---

[1] سلمى زكي الناشف:***طرق تدريس العلوم***، دار العرفان،عمان الأردن ،ط1،1999،ص:22

[2] ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر ، مصر ،ط1□2005م،ص691.

مما سبق ذكره يمكن القول ؛ان القراءة بشكل عام تمثل أداة رئيسية و فعالة في حياة كل انسان يسعى الى بلوغ أرقى مراتب العلم و التمكن في اي مجال كان لانها توسع الفكر و تسمو بالفكر البشري ، و تطور المهارات العقلية و الذهنية ،لذلك فهي تعد من أهم الوسائل التعليمية لانها تساعد الطفل في مراحله الأولى على حسن الاصغاء و التعرف على الرموز الكتابية ،و ادراك المعاني، و من ثم التوسع في المراحل اللاحقة للتعليم ،بالتحليل و التركيب و تطوير ملكات التعبير و التفكير بشكل عام.

المطلب الثاني: فهم المنطوق و المكتوب

اللغة وليدة المحاكاة والممارسة، ولا يتأتى لأي لغة من اللغات رقيها إلا بتوظيف ألفاظها في التواصلّ وليدة المحاكاة البشري ومنه كانت أهمية المنطوق وأسبقيته على المكتوب.فما معنى لفظ المنطوق في اللغة، وماذا يمثل كنشاط تعليمي؟.

الفرع الأول:تعريف المنطوق

يطلق مصطلح المنطوق على ما يلفظ شفاهة وهو عكس المكتوب، فهوُ التواصل شفاهة بلغةً يعني سليمةِ. فقد جاء في لسان العرب:" شفاهي بالضم هو عظيم الشفة، أو غليظ الشفتين، ولم يذكر شفاهة بوصفه مصدرا مصادر الفعل شفه، شافهه أي أدنى شفته من شفته فكلّمه، والجوهري يقول:المشافهة المخاطبة من فيك الى فيه"[1] .

وثمّة تعريف جامع لمصطلح المنطوق فهو: " الكلام الذي يصدره المرسل مشافهة ، ويستقبله المستقبل استماعا،ويستخدم في مواقف المواجهة، أو من خلال وسائل الاتصال الصوتي كالهاتف والتلفاز والانترنيت و غيرها..[2]

[1] ابن منظور ،المجلد 13 507

[2] محسن علي عطية، *تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية*، 7،دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن 2007. ص227.

الفرع الثاني: فهم المنطوق

لقد اهتم واضعو المنهاج الجزائري الدراسي الجزائري بالتعبير الشفهي باعتباره نشاطا تعليميا؛ إذ كان منطلقه فيّ المنهاج القديم المطالعة الموجهة الى أن جاء اصلاحات الجيل الثاني ليطلق عليه "فهم المنطوق" وهو مسمى يجمع بين الاستماع للمنطوق وفهم معانيه، ثم إنتاج الكلام (التعبير الشفهي) ، وعليه قد راعى منهاج الجيل الثاني " الاستماع" باعتباره ضرورة لتحقيق الملكة اللغوية.

ان النشاط التعليمي "فهم المنطوق"َ لا يراد منه ان يسمع المتعلم فقط بل أن ينتج بعد ذلك ،وهذاَ إما أن يكون تعبيرا كتابيا او شفهيا، هذا الأخير الذي يرى فيه خالد حسين أبو عمشة الجمع بين الحديث و الكلامّ من جهة و التحدث والمحادثة من جهة أخرى، حيث إذا أردنا التعميمّ في القدرة على الأداء اللغوي استخدمنا هذا المصطلح،و كثيرا ما يميل الدارسون إليه على هذا الأساس، فهو يمثل المرحلة الوظيفية و التواصلية و الإبداعية.

الفرع الثالث: فهم المكتوب

هو الميدان الذي تستهدف كفاءته الختامية قراءة النصوص المكتوبة و فهمها و تحليلها و استثمارها ، و يتناول الوضعية التعليمية الجزئية الأسبوعية ، بحجم ساعي يساوي ساعتين اثنين في الاسبوع ، و يشمل حصتين متواليتين تتمحوران حول نص المكتوب ،الأولى منهما لقراءة النص قراءة مشروحة و دراسته دراسة أدبية ، و الحصة الثانية لاستثمار النص في مجال قواعد اللغة.

و قد اختير للدلالة عليه في الكتاب :عبارة عن لسان المتعلم هي: **''إقرأ نصي''و** من الالوان **''الازرق''** و أيقونة الكتاب المفتوح.

و بالتالي حسب مذكرات معلمين السنة الثانية تكون طريقة التدريس انطلاقا من فهم المنطوق وصولا لفهم المكتوب و الإدماج في الأخير و الملاحق رقم (1-2-3-4-5-6-7-8-9-10) توضح ذلك.

المبحث الثالث: مقابلات تدريسية و تحليلها:

يتناول هذا المبحث الخطوات و الإجراءات العملية المستخدمة في جمع و تحليل بيانات الدراسة، من حيث المنهج و خصائص عينة البحث و الاداة المستخدمة في جمع المعلومات ،و تنظيمها و تحليلها وصولا للنتائج.

المطلب الاول:منهج و حدود الدراسة

من اجل اجراء أي دراسة في المجال العلمي يجب على الباحث أو صاحب الدراسة اتباع منهج علمي يستطيع من خلاله الوصول له من خلال هذه الدراسة و يختلف هذا المنهج من دراسة الى اخرى.

كما يجب تحديد المكان و الزمان و المجتمع حيث يسهم تحديد مجال الدراسة في سهولة اجرائها و عدم تذبذب الباحث ووضع اطار لدراسته.

الفرع الاول:المنهج

لقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليل نظرا لملاءمته لها من حيث تحليل طريقة تعليمية لسنة الثانية ابتدائي و كذلك ملاءمته لـ: البيانات و المعلومات حول وجهة نظر الاساتذة حول الطريقة المقطعية لتدريس نشاط القراءة في الابتدائي وقد تم اختيار أسلوب من اساليب الاحصائية ألا و هو " المقابلة " مع مجموعة من المعلمين من مدارس مختلفة (الحضرية 4مارس،مدرسة فاسخ الزوبير مرسط،مدرسة عقبى ابن نافع،محفوظي محمد.....) و اخذ أرائهم حول تنمية القراءة حسب الطريقة المقطعية.

الفرع الثاني :حدود الدراسة

و تتمثل حدود الدراسة في كل من المجال الزماني و المكاني و البشري المجرى خلاله الدراسة و قد كانت حسب بحثنا هذا كما يلي:

1- المجال المكاني :

اجراء مقابلات مع مجموعة من المتعلمين من عدة مدارس لتعميم التحليل من بينها : (الحضرية 4مارس،مدرسة فاسخ الزوبير مرسط،مدرسة عقبى ابن نافع،محفوظي محمد.....).

2- المجال الزمني :

تم انجاز هذه الدراسة خلال السنة الدراسية 2019م/2020م بعد الحصول على المواقفة بجراء البحث الميداني من الجهة المشرفة 2020/9/1م

و بتاريخ 2020/04/03/02م تم اجراء مقابلات على عينة الدراسة و المتمثلة في المعلمين للصفوف الثانية ابتدائي.و تم تقييد اجابات معظم الاساتذة في نفس يوم المقابلة .

3- المجال البشري:

و يتمثل في المجتمع المستهدف الذي تمت عليه الدراسة و قد تمثل في دراستنا هذه في المعلمين للسنة الثانية .

الطلب الثاني :تحليل المقابلات التدريسية

سيتم الاعتماد في تحليل البيانات و المعطيات على أسلوب "التحليل الوصفي العاملي" و هو الأنسب لأسلوب او طريقة المقابلة المستخدمة في جمع البيانات .

حيث نقسم دليل المقابلة الى ثلاثة محاور:

المحور الاول : خاص بالمتعلمين و مكتسباتهم و مدى تفاعلهم

وضم هذا المحور ثلاث اسئلة.

المحور الثاني: خاص بالمعلمين و أرئهم حول الطريقة المقطعية في تدريس نشاط القراءة

وضم هذا المحور خمسة اسئلة

المحور الثالث: خاص بالنظرة الشاملة حول القراءة المقطعية من طرف المعلمين و مدى اهتمام المتعلمين بها و لخصناه في سؤالين.

المحاور	العبارات (الاسئلة)	النسبة المئوية
المحور 1	3	30.76%
المحور 2	5	38.46%
المحور 3	5	38.46%
المجموع	13	100%

الجدول رقم (01):التوزيع النسبي لعبارات المقابلة الموجهة للمعلمين

الفرع الاول : تحليل اسئلة المحور الاول:

السؤال الاول: هل اطفال السنة الثانية مجهزين بمعارف سابقة عن نشاط القراءة؟

حسب دليل المقابلات و الإجابات المجمعة فقد اجمع جميع المعلمين محل الدراسة على انا تلميذ السنة الثانية ابتدائي يكون مجهزا بمعارف سابقة في نشاط القراءة.

السؤال الثاني: الطريقة التي يتبعها المعلم في نشاط القراءة

حسب دليل المقابلات فقد تباينت الأجوبة بين المعلمين فهناك من يتبع القراءة بصوت عالي و الاستعانة بالتسجيلات الصوتية و لعب الأدوار ، و هناك من يكتفي بطريقة السمع ، و الأخر يعتمد على تبسيط النصوص مع التركيز على النمط الحواري،ينما تتجه مجموعة الى القراءة المقطعية حيث تتم كتابة الفقرة المراد قراءتها على السبورة و تقطيعها.

السؤال الثالث: هل تحاول دعم المتعلم نفسيا لإقبال على درس القراءة؟

وحسب دليل المقابلات فقد اجمع جميع المعلمين على ان الدعم النفسي الحافز الاساسي لاقبال المتعلم على نشاط القراءة و هذا يعود بدرجة الالى الى دور المعلم الفعال داخل القسم.

الفرع الثاني:تحليل اسئلة المحور الثاني

السؤال الاول:هل لنشاط القراءة علاقة وطيدة بباقي الانشطة؟

حسب دليل المقابلات اجمع المعلمين ان هناك علاقة بين القراءة و باقي النشاطات الاخرى لانها تعتمد على تمكن التلميذ من نشاط القراءة و ذلك من خلال قراءة التعليمات.

السؤال الثاني: الطريقة المناسبة في تدريس نشاط القراءة؟

حسب دليل المقابلة فقد كانت 90% من الأساتذة يجمعون على أن انجع طريقة لتعليم نشاط القراءة هي الطريقة المقطعية لانها تمكن المتعلم من المقروء عبر أليات للاستماع و الفهم و النطق السليم في حين 10% يرون انه لاتوجد طريقة واحدة مناسبة لتعليم القراءة بل مجموعة استراتيجيات تهدف لتعليم القراءة

السؤال الثالث :رأي المعلم في الطريقة المقطعية

يرى تقريبا 99% من المعلمين حسب دليل المقابلة أن الطريقة المقطعية هي طريقة جد فعالة فهي تشمل الوعي الصوتي و اكتساب مفرادات جديدة مع فهمها و كذا التطابق بين الصوت و الاملاء.

السؤال الرابع:كيف يتم نشاط القراءة حسب الطريقة المقطعية داخل القسم؟

تكون القراءة حسب الطريقة المقطعية بمحاولة معرفة الحرف وحده أولا ثم في ايطار الكلمة ثم في ايطار الجملة و بالتالي في ايطار النص ككل مع اعتماد أسلوب التقطيع و التصفيق.

السؤال الخامس: هل يهتم المتعلمين بنشاط القراءة ؟

حسب دليل المقابلة فنسب اهتمام التلميذ تراوحت حسب أراء المتعلمين ما بين 70% الى 90% و هذا راجع الى طبيعة التلميذ النفسية.

الفرع الثالث: تحليل أسئلة المحور الثالث

السؤال الاول: نسبة اهتمام المتعلمين بنشاط القراءة حسب الطريقة المقطعية؟

حسب أراء المعلمين فإنهم يرون أن المتعلمين يهتمون بنشاط القراءة حسب الطريقة المقطعية و يحبونه حيث يهتمون بطريقة التقطيع الصوتي كثرا لأنها فيها حركة و مرونة و مشاركته.

السؤال الثاني:الصعوبات التي تعترض المتعلمين في نشاط القراءة حسب الطريقة المقطعية؟

حسب دليل المقابلة يرى المعلمين ان أهم الصعوبات التي تعترض المتعليمن في الطريقة المقطعية :

- صعوبة تقطيع الكلمات التي تبدأ بالام الشمسية،
- الكلمات التي تحتوي على حرف ساكن،
- ضيق الوقت و صعوبة تطبيق الطريقة في فوج مكتظ،
- صعوبة تمييز الكلمات البصرية،
- صعوبة نطق المقاطع الصوتية للكلمات،
- صعوبة القراءة بطلاقة،
- عجز المتعلم في مجال القدرات القرائية،
- غياب التركيز عند بعض التلاميذ.

السؤال الثالث:اسباب نفور المتعلمين من نشاط القراءة؟

عامة يرى المعلمين ان اهم اسباب نفور المتعلم (التلميذ) من نشاط القراءة ما يلي:

- عدم التمكن من الحروف،
- صعوبة تطبيق الطريقة المقطعية،
- الثقة بالنفس،
- تعثر في القراءة و الخجل.

السؤال الرابع : اهم الفروق بين الطريقة المقطعية و باقي الطرق في تدريس نشاط القراءة؟

اجمع المعلمين حسب دليل المقابلة أن الاختلاف بين الطريقة المقطعية ة باقي الطرق ان الطريقة المقطعية تبسط للمتعلم عملية القراءة ،كما يتفاعل معها معظم المتعلمين و ممتعة لهم الى حد بعيد.

السؤال الخامس: فكرة عامة عن الطريقة المقطعية في تدريس نشاط القراءة

يرى معظم المعلمين ان القراءة المقطعية هي أحسن طريقة للتدريس الحديث فهي تحفز المتعلم تجاه القراءة المسترسلة خاصة اذا لم يتمكن المتعلم من تمييز الحروف من حيث مخارجها و نطقها و التمييز بين الصوائت و الصوامت و تحديد مقاطع الكلمة.

المطلب الثالث: نتائج الدراسة:

نستخلص من تحليل المحاور الثلاث لدليل المقابلة المجراة مع المعلمين حول الطريقة المقطعية في تدريس نشاط القراءة للسنة الثانية ابتدائي مجموعة من النقاط المهمة نذكرها فيما يلي:

-يتعلم التلاميذ بموجب الطريقة المقطعية المقاطع أولا ، ثم يتعلم الكلمات المؤبفة من مقاطع، و لتعليم المقاطع لابد من تعليم حروف المد أولا ،فيتعلم الطالب (أ،و،ي) اولا ثم يتعلم مقاطع مثل سا، سو،سي.

- الطريقة المقطعية او كما يعرفها البعض بالطريقة الهجائية هي مفيدة في المراحل الأولى في تعلم القراءة و تعتمد على التركيز و على العلاقة بين الحرف و الصوت.

- تخلق الطريقة المقطعية جو من التفاعل بين المعلم و المتعلم و الذي يعتبر من اهم مدخلات ادارة بيئة التعليم و التعلم بل اهم مدخلات التفاعل العلمي.

- تمكن الطريقة المقطعية من التعرف على ردود الفعل الخاصة بالمتعلم و رغبته في التعلم و تتبعه و التعليق عليها بالايجاب.

- التعزيز الايجابي والجزئي، (تعزيز الأجزاء المقبولة من إجابة المتعلم حتى تكون علاقة جيدة و طيبة بين المعلم و المتعلم).

- التصريح للمتعلم بنتائج تعلمه بمفرده و ليس أمام الملأ (تجنبا للإحراج).

– أهم الفروقات بين الطريقة المقطعية و باقي الطرق لتدريس نشاط القراءة : التمييز ،التقطيع،العزل،التصنيف،التركيب،العد الشفهي للكلمة و الحروف (مهارات الوعي الصوتي) تجزيء الكلمة (الصائت،و الصامت).

– الطريقة المقطعية عبارة عن مقطع موسيقي للحروف و الأصوات.

–الطريقة المقطعية لكي تكون أكثر نجاعة و فعالية حبذا لو يكون النص قصير في المرحلة الأولى ليتدرب على القراءة و تكون الصور من محيطه و تكون معروفة لدى ذهنية المتعلم.

– يتم استخدام القنوات الحسية الأربعة: السمع، البصر،الحركة، و اللمس في الطريقة المقطعية .

و في الأخير نستنتج بأن القراءة المقطعية هي الطريقة الوسطى بين الطرق الجزئية و الكلية :حيث تحاول تعليم المتعلمين القراءة بتقديم وحدات لغوية أكبر من الصوت اللغوي (الحرف) .و لكنها أقل من الكلمة و تنبنب أصولها على مقاطع الكلمات .

و اعتبارها وحدات لغوية :لان الكلمات في العربية –في الغالب– تتألف من مقطعين أو أكثر و سميت بالمقطعية لكون المتعلمين يتعلمون بها جملة من المقاطع ثم يقومون بتركيب كلمات من هذه المقاطع ؛ولذلك يمكن اعتبارها طريقة تركيبية–تحليلية.

كما توصلنا أن القراءة المقطعية تمكن المتعلمين من المقروء عبر أليات الاستماع و الفهم و النطق و الربط بين المنطوق و المكتوب بالتالي تعتمد القراءة المقطعية عدة مفاهيم مركزية ذكر منها دليل الاستاذ ما يأتي:

- الوعي الصوتي: ادراك أن الكلمة المنطوقة هي سلسلة من الوحدات الصوتية الصغيرة (صوامت و صوائت).

- التطابق الصوتي الاملائي: اي القدرة على ربط الوحدة الصوتية بشكلها الخطي بين المنطوق و المكتوب .
- الطلاقة: اي القدرة على القراءة الدقيقة و الصحيحة و السريعة و الفاهمة اضافة الى التعبير الصوتي.
- تنمية المفردات: اي مهارة تهدف الى تنمية المعجم الذهني عند المتعلمة و المتعلم عبر معرفة كلمات جديدة .
- الفهم القرائي: اي جعل المتعلم قادر على فهم معاني النص و استيعابها.

خلاصة:

بعد الإلمام بما هو نظري و محاولة معرفة مدى تطبيق الطريقة المقطعية ميدنيا و مدى نجاحها يتضح لنا أن الطريقة المقطعية في تدريس نشاط القراءة للسنة الثانية ابتدائي تكون ناجحة بتوفر الظروف الملائمة داخل القسم و تعاون كل من المعلم و المتعلم و تفاعلهما مع بعض.

و إن طبقت بالطريقة الصحيحة ستكون من أنجح الطرق في تعليم نشاط القراءة في الصفوف الأولى .

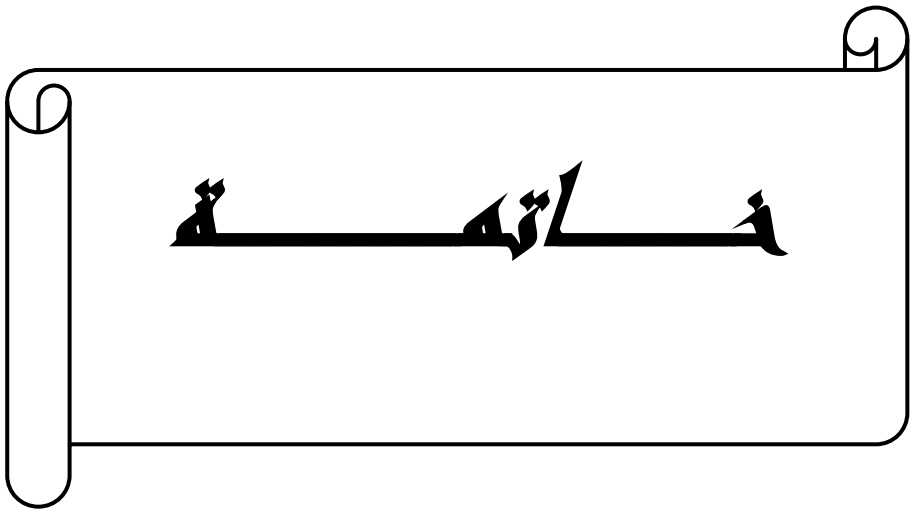
خـــاتمـــة

تشكل القراءة أحد المحاور الأساسية الهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية ، ان لم تكن المحور الأهم و الأساسي فيها،و القراءة في المدرسة الابتدائية تشكل جزءا كبيرا من حياة المدرسة ، فالطفل يقرأ في كل وقت و في كل مقراراته الدراسية ، بحيث يمكن القول بأن القراءة عملية اجتماعية غير مرتبطة بزمن محدد أو مكان معين.لهذا يجب الوصول الى انجع طريقة لتدريس هذا النشاط لما يكتسيه من أهمية ألا و هي الطريقة المقطعية التي تناولها هذا البحث الذي من خلاله تم التوصل إلى جملة من النتائج تتمثل في النقاط التالية :

النتائج النظرية:

- عملية التدريس نظام من الأعمال المخطط لها بهدف إحداث عملية نمو المتعلم؛
- التعليم هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم؛
- التعلم هو العملية التي تؤدي إلى إحداث تغير نسبي و دائم في السلوك الموجود بالفعل؛
- الكلام هو القدرة على إصدار الأصوات بشكل واضح و صحيح؛
- المعلم هو المسؤول عن تنسيق و تنظيم الوحدة التعليمية بما يناسب و مستوى التلميذ و الأهداف المنوطة وراء العملية التعليمية ؛
- المتعلم هو المحور الأول و الهدف الأساسي في العملية التعليمية التربوية؛
- تختلف طرائق التدريس بين التقليدية و الحديثة؛
- القراءة الحلقة التى توصل الكلام المكتوب على شكل رموز باللغة المنطوقة هي المدلول أي المعنى الذي يفهم القارئ أو المستمع؛
- يعتبر الصوت أصغر وحدة مسموعة منطوقة يمكن الإحساس بها عند التحليل اللغوي؛
- المقطع احد اللبنات الأساسية التي تبنى عليها الكلمة.

النتائج التطبيقية:

- الطريقة المقطعية انجح طريقة في تدريس نشاط القراءة؛
- للتطبيق الحسن و الفعال للطريقة المقطعية يعتمد بدرجة أولى على المدرس الفعال؛
- القراءة مهارة هامة و كبيرة في تعلم اللغة و تختلف هذه المهارة باختلاف المتعلمون و طرقهم الخاصة في التحصيل اللغوي؛
- تلميذ السنة الثانية يكون مجهز بمعارف سابقة من السنة الأولى و يكون على دراية و معرفة الحروف لأنه اكتسب مهارات لغوية؛
- تعتبر الطريقة المقطعية من الطرق الحديثة للتدريس و قد تلقت اقبال من طرف المعلمين و المتعلمين و حققت نجاح في تدريس نشاط القراءة .

ومن خلال ما ذكرناه من نتائج يمكن أن نقترح مجموعة من التوصيات و الاقتراحات:

- لنجاح الطريقة المقطعية داخل القسم يجب أن يكون العدد قليل و تجنب الاكتظاظ داخل الأقسام.
- حبذا لو يكون النصوص قصيرة لكي بكون التدريب فعال بالنسبة للمتعلم؛
- إتباع أسلوب الترغيب من طرف المعلم و تشويق و تشجيع المتعلم على القراءة بطريقة لينة و منحه الفرصة للمشاركة في العمل الجماعي.

و في الأخير يحتاج هذا البحث كغيره من البحوث العلمية إلى مجهودات الباحثين و أخذه كقاعدة لأجل تطويره و دراسته من وجهة نظر أخرى و من بين المواضيع التي يمكن أن يتداولها الطلبة و الباحثون مستقبلا:

- تقويم الطريقة المقطعية في تدريس نشاط القراءة للسنوات الأولى.
- مقارنة بين طرق التدريس الحديثة و التقليدية .

قائمة المراجع

1/المصادر:

- ابن منظور ،المجلد 13،507
- ابن منظور،***لسان العرب***،دار صادر للطبع و النشر،بيروت،مجلد 6.
- جمال الدين محمد (ابن منظور)،***لسان العرب*** ،دار المعارف،القاهرة.
- عبد اللطيف الفرابي و اخرون،**معجم علوم التربية (مصطلحات البيداغوجيا)**،1994م.
- عصام نور الدين،***معجم نور الدين الوسيط***،دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان،ط1، 2005م.

2/المراجع:

- ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر ، مصر 2005م.
- أبو العز سلامة ،***طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة***، دار الثقافة للنشر و التوزيع،2009م.
- إمام مختار حميدة و آخرون ،***مهارات التدريس***،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة،2000م.
- بطرس البستاني،***محيط المحيط***،مكتبة لبنان ،ط1998،2م.
- توفيق احمد مرعي،محمد محمود الحيلة، ***طرائق التدريس العامة***،دار المسيرة للنشر و التوزيع،الأردن،2013م،
- توفيق احمد مرعي،محمد محمود الحيلة،طرائق التدريس العامة،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،ط7،عمان ،2015م.
- حسن عبد الباري عصر، ***تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية***،مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية،2005م
- زكريا إبراهيم ،***طرق تدريس اللغة العربية*** ،دار المعرفة الجامعية،السويس.
- زكي عبد العزيز بودي،محمد سلمان الخزاعلة،**استراتيجيات التدريس**،2012م.
- زين كامل الخوسكي،***المهارات اللغوية (الاستماع،التحدث،القراءة،الكتابة)،و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم*** ،دار المعرفة الجامعية ،2008م.
- سلمى زكي الناشف:***طرق تدريس العلوم***، دار العرفان،عمان الأردن ،1999م.

- سليمان عبد الواحد إبراهيم،***صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية***،الوراق للشر و التوزيع ،الأردن،2013م.
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،**المدخل الى التدريس**، دار الشروق للنشر و التوزيع،الأردن،2003م.
- السيد سلامة الخميس: ***التربية والمدرسة والمعلم– قراءة اجتماعية ثقافية***، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2000 م.
- صبري المتولي، ***دراسات في علم الاصوات –الاصول النظرية***– زهراء الشرق للنشر و التوزيع، القاهرة،2006م.
- علي سعد جاب الله، ***تنمية المهارات اللغوية و إجراءاتها التربوية*** ،ايتراك للطباعة و النشر و التوزيع،مصر،2007م.
- فاخر عاقل،***التعلم و نظرياته***،دار العلم للملايين،ط7،لبنان،1993 م.
- فيصل حسين طميمر العلي، ***المرشد الفني لتدريس اللغة العربية***، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،2003م.
- مجدي عزيز ابراهيم،***موسوعة التدريس***،دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
- محسن علي عطية، ***تدرريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدبية***، دار المناهج للنشر و التوزيع ،عمان ،الاردن،2007م..
- محسن علي عطية، ***تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية***، 7،دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن 2007
- محسن علي عطية،***مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها***، دار المناهج للنشر و التوزيع ، ط1،الاردن.
- محمد أحمد كريم– فاروق شوقي البوهي– ابتسام مصطفى عثمان: **مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها**، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق، مصر، 2003 م
- محمد اسحاق العناني، ***دراسات في علم أصوات –مدخل الى الصوتيات***–دار وائل للنشر،الأردن، 2008م

- محمد الطيب العلوي: ***التربية والإدارة المدرسية الجزائرية***، ط2 ،1982م.
- محمد حبيب الله،***أسس القراءة و فهم المقروء بين النظرية و التطبيق، مدخل في تطوير مهارات الفهم و التفكير و التعلم***،دار عمار،ط3.
- محمود احمد السيد،***الموجز في طرق تدريس اللغة العربية***، دار العودة ،بيروت،دط،1980م،.
- مشرق محمد مجول الجبوري و اخرون،***المناهج و طرائق التدريس في ميزان التدريس***،الرضوان للنشر و التوزيع،عمان،2015م.
- ناصر الدين زيدان: ***سيكولوجية المدرس (دراسة وصفية تحليلية)***، ديوان المطبوعات الجامعية، (د.ط)، الجزائر، 2007 م
- هادي طوالبة و آخرون،***طرائق التدريس***،دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة،الأردن،2010م
- جابر عبد الحميد، **استراتيجيات التدريس و التعليم**،دار الفكر العربي،القاهرة،1990..
- عبد الفتاح حسن البجة ، ***أساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها***، دار الكتاب الجامعي،العين،2005م.
- رابح مسعودي،***المقاربة بالكفاءات***،مطبعة هوناس،الجزائر،2004م.
- يوسف نارون ،***طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة***، المؤسسة الحديثة للكتاب.

3/الملتقيات

- مزوز دليلة،***سيميائية الحرف العربي قراءة في الشكل و الدلالة***،الملتقى الثالث –السيمياء و النص الأدبي–جامعة بسكرة .

الفهـــــرس

المحتـــــــــــوى	رقم الصفحة
شكر و عرفان	
خطة البحث	
مقدمة	أ-ج
مدخل :مصطلحات مفاهمية	
1.تعريف التدريس،التعليم،التعلم	13-3
1.1.التدريس	5-3
1. 2.التعلم	6
1. 3.التعليم	7
2.المهارة	8-7
3.الكفاءة	10-9
4.الفرق بين الكلام و اللغة	13-11
الفصل الأول :إستراتيجية التدريس	
تمهيد	15
المبحث الأول:المعلم	20-16
المطلب الأول:تعريف المعلم	16
المطلب الثاني: خصائص المعلم	19-17
المطلب الثالث:دور المعلم	20-19
المبحث الثاني:المتعلم	24-21
المطلب الاول:تعريف المتعلم	22
المطلب الثاني:دور المتعلم	24-23
المبحث الثالث:طرائق التدريس الحديثة	25
المطلب الأول:طريقة المحاضرة	31-25
الفرع الأول:أنماط المحاضرة	26

الفرع الثاني:دواعي استخدام المحاضرة	28
الفرع الثالث:مزايا و عيوب المحاضرة	31
المطلب الثاني:طريقة المناقشة	39-32
الفرع الأول :أهداف طريقة المناقشة	33
الفرع الثاني:الشروط التي تساهم في نجاح طريقة المناقشة	34
الفرع الثالث:دواعي استخدام ذريقة المناقشة	37
الفرع الرابع:مزايا و عيوب المناقشة	39-38
المطلب الثالث:نظرية حل المشكلة	42-40
الفرع الأول:شروط استخدام حل المشكلة	41
الفرع الثاني:خطوات حل المشكلة	42
خلاصة	43
الفصل الثاني:الطريقة المقطعية في تدريس نشاط القراءة	
تمهيد	45
المبحث الأول:الصوت،الحرف،المقطع	53-46
المطلب الأول:الصوت	48-46
المطلب الثاني:الحرف	50-49
المطلب الثالث:المقطع	53-51
المبحث الثالث:طرائق تدريس نشاط القراءة	60-54
المطلب الأول: مفهوم نشاط القراءة	54
الفرع الأول:تعريف القراءة	56-54
الفرع الثاني:أنواع القراءة	59-57
الفرع الثالث:أهمية القراءة	60
المطلب الثاني:فهم المنطوق و المكتوب	62-61
المبحث الثالث:مقابلات تدريسية و تحليليها	71-63

المطلب الأول:منهج و حدود الدراسة	64-63
المطلب الثاني:تحليل المقابلات التدريسية	68-64
المطلب الثالث:نتائج الدراسة	71-69
خلاصة	72
خاتمة	76-74
قائمة المراجع	80-78
الفهرس	I-III
الملاحق	
الملخص	

الملخص:

إن إستراتيجية التدريس في مجملها مجموعة من إجراءات التدريس المعدة سلفا من قبل المعلم و التي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ الدرس ، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة وأعلى درجة من الإتقان و في ضوء الإمكانات المتاحة. و إستراتيجية التدريس تتعلق بالطريقة التي يقدم بها المحتوى التي تكون مبنية على جهود كل من المعلم و المتعلم أكثر عنصرين فعاليين في العملية التعليمة .وتعتبر الطريقة المقطعية من الطرق الحديثة في تدريس نشاط القراءة كما تعتبر **القراءة** عملية معرفية تستند على تفكيك رموز تسمى الحروف لتكوين معنى، والوصول إلى المرحلة الفهم والإدراك.

ولكي تكون الطريقة المقطعية في تدريس نشاط القراءة للسنة الثانية ابتدائي ناجحة يجب توفر الظروف الملائمة داخل القسم و تعاون كل من المعلم و المتعلم و تفاعلهما مع بعض.

وإن طبقت بالطريقة الصحيحة ستكون من أنجح الطرق في تعليم نشاط القراءة في الصفوف الأولى .

La stratégie pédagogique dans son ensemble est un ensemble de procédures pédagogiques préparées à l'avance par l'enseignant et qu'il envisage d'utiliser lors de la mise en œuvre de la leçon, afin d'atteindre les objectifs pédagogiques souhaités avec la plus grande efficacité possible et le plus haut degré de maîtrise et à la lumière des capacités disponibles. Et la stratégie d'enseignement se rapporte à la manière dont le contenu est présenté, qui repose sur les efforts de l'enseignant et de l'apprenant, les deux éléments les plus efficaces du processus d'enseignement. La méthode par sections est considérée comme l'une des méthodes modernes d'enseignement de l'activité de lecture. Et atteindre le stade de la compréhension et de la perception.

Pour que la méthode par sections pour enseigner l'activité de lecture de la deuxième année du primaire soit couronnée de succès, des conditions appropriées doivent être fournies au sein du département et la coopération de l'enseignant et de l'apprenant et leur interaction entre eux.

Si elle est appliquée correctement, ce sera l'une des méthodes les plus efficaces d'enseignement de l'activité de lecture dans les premières années.